سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
القاهرة، مقر الاتحاد الاشتراكى العربى فى ٢٥ ديسمبر ١٩٦٦
سعت ٢٠١٥ الى سعت ٢٣٠٥

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، المشير عبد الحكيم عامر.. النائب الأول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، زكريا محى الدين.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى.. نائب رئيس الجمهورية، أنور السادات.. رئيس مجلس الأمة، على صبرى.. نائب رئيس الجمهورية والأمين العام للاتحاد الاشتراكى العربى، صدقى سليمان.. رئيس الوزراء.

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
القاهرة، مقر الاتحاد الاشتراكى العربى فى ٢٥ ديسمبر ١٩٦٦
سعت ٢٠١٥ الى سعت ٢٣٠٥

عبد الناصر: بسم الله الرحمن الرحيم ..

اللى أنا متصوره إن الجلسة دى تبقى جلسة كلام عام على الشغل.. وطريقة الشغل. وفيه ناحية أساسية الحقيقة أحب أتكلم فيها: وهو إن رغبتنا فى الكلام قلت باستمرار لغاية ماوصلت الى نقطة التحجر بمعنى إن الواحد لما بيقعد مع واحد ممكن يتكلم معاه لما نييجى فى اجتماع مايحصلش كلام وبعدين اللجنة التنفيذية بشكلها اللى كان موجود وصلت أيضا الى حالة تمنع العمل لأن ماحدش بيتكلم.

الحقيقة اللى أنا متصوره إن فى اجتماعاتنا على أساس إن هى بتعتبر أكبر هيئة مسئوله فى البلد لازم كل واحد يتكلم على أى حاجة بصرف النظر عن هذا الكلام بيعجب أو مابيعجبش أو هذا الكلام بيختلف مع رأى الآخرين أو يتفق مع رأى الآخرين. ده موضوع مش هو الموضوع. ومن النقاش ومن البحث بنقدر نطلع دائما فى الناحية الصح ماأعتقدش أبدا إن تكوين اللجنة بهذا الشكل بيعمل Cornrs ولا بيعمل الحاجات اللى إحنا مرينا بها فى فترة من الفترات بل بالعكس أعتقد إن تكوين اللجنة بهذا الشكل فيه أكبر توافق ممكن إنه يتواجد فى البلد رغم الطبائع ورغم الاختلافات.

هو يمكن كانت وجهة نظرى فى عدم تزويد اللجنة هو أنها تقتصر على هذا العدد وكان فيه آراء لتزويد اللجنة إن لو جم ناس حايحصل حاجتين ياإما حانتكلم الواحد أهو بيتكلم قصاد ناس ياإما مش حانتكلم يعنى ياإما بنتكلم لهم.. بنتكلم لهم ياإما مابنتكلمش علشانهم وخصوصا لما اتنين يناقشوا بعض فالحقيقة الواجب إن كانت برضه كلها تكون على مستوى واحد وباأعتقد إن دخول واحد فى اللجنة لازم يكون عملية صعبة جدا لأن إذا ماكانتش اللجنة على مستوى واحد على طول حاتموت اللجنة وأى واحد حايتلافى النقاش والكلام قصاد الآخرين اللى همه مش ممكن يكونوا فى المستوى.

فى رأيى إن شغل اللجنة أساسا حاتكلم أولا يعنى كلام عام، ثم بعد كده ندخل فى نقاش التخصيص شغل اللجنة أساسا هو رسم السياسة العامة وإحنا كان عندنا مشكلة الحقيقة فى الفترة اللى فاتت وتقريبا يمكن من الوقت اللى الواحد ساب فيه الوزارة لإن احنا باستمرار ماكانش عندنا سياسة طويلة الأمد ولكن كانت عندنا باستمرار سياسات قصيرة

الأمد تتغير وتختلف حسب الظروف وده الحقيقة سبب من الأسباب اللى تخلى فيه تناقض ثم توجد اختلاف فى وجهات النظر لأن السياسة الطويلة مش موجودة.

السبب الثانى إن احنا بنقول رأينا فى كل حاجة بتحصل.. نقول رأينا فى أى عمل بتعمله الحكومة وبننقد وبنقول رأينا فى أى عمل بيعمله الاتحاد الاشتراكى وننتقد نقول رأينا فى أى عمل يعمله مجلس الأمة وننتقد وأى حاجة تحصل فى البلد نقول رأينا فيها.

ثم أيضا نبحث تتنظيمات الاتحاد الاشتراكى تنظيمات مجلس الأمة انتخابات مجلس الأمة انتخابات الاتحاد الاشتراكى.. الخ هذه الأمور كلها اللى هى يمكن ماوصلتش الى الكمال لأنها ماكانتش مجالات بحث يعنى كانت بتطلع العملية بدون بحث باختصار يعنى هذه اللجنة سواء كانت سبعه أو حاتزيد هى عباره عن المفتاح الأساسى اللى بيمسك البلد من كل النواحى.

عامر: كويس هو كلام سليم يعنى هو زى أنت ماتفضلت يعنى بينت حقيقى إن سلسلة القيادة مقطوعة وواضح إن سلسلة القيادة فى الدولة مقطوعة ولازم سلسلة القيادة تبقى متصلة واللى بيقود الدولة لابد يكون عنده الأجهزة اللى بتخلى سلسلة القيادة كلها موجودة عنده بحيث إن الصورة تبقى متكاملة وتبقى السياسة العامة واضحة وحتى إحنا كنـــاس مســـئولين ماإحنا مسئولين لكن بندرى يمكن لنا أفكار مانقدرش حتى بنقول آهى بتروح حاننناقشها فين! ونعمل فيها إزاى! بتضيع فى الهواء لأن مافيش مجال لتنظيم أو لمناقشة حتى هذه الأفكار.

فالحقيقة ده مكان لتنظيم مناقشة هذه الأفكار ونطلعها للحيز الصحيح فى جميع الاحتياجات وهو الحاجات الرئيسية اللى أنا باعتبر إنها يعنى أساسيه فى شغلنا يعنى عندنا الحكومة وعندنا مجلس الأمة وعندنا الاتحاد الاشتراكى وعندنا أجهزة الأمن. أربع مفاتيح يبقى فيهم السياسة العامة واضحة من جهة وكمان الاصلاح والانتقاد يبقى واضح من جهة علشان الإصلاح يستمر هو ده الوضع.

الشافعى: هو يمكن السيد الرئيس لما قال إن فى الاجتماعات كنا فعلا يعنى فئات يصعب كنا بنحس إن طالما إن الرئيس موجود فى مثل هذا الاجتماع بيحضر عن المسائل الرئيسية بالنسبة للـ... وكان يعنى الواحد فعلا بيحمل هم الكلام وبيبقى الكلام أكثر من اللازم كمقيد بالنسبة للاجتماع. مافيش شك إن فى ممثل هذا التكوين الكلام حايكون براحه أكثر.

النقطة الثانية اللى بتخلى الواحد يعنى برضه فيه مواضيع مابيتكلمش فيها يمكن نقص المعلومات فى بعض الحالات يعنى تخلى الواحد طبعا إذا تتكلم لازم بتكلم فيما يفهم فيما يعرف بالضبط.

وبعدين النقطه الثانيه ساعات بنخش يعنى فى جلسات بتبقى الدراسة الفنيه والموضوعية بتمثل طرف واحد وبعدين الطرف ده هو الطرف فبالتالى يعنى أنا ماعنديش جهاز علشان أعارض هذا الرأى بسهوله فى مثل هذا الاجتماع إلا إذا كان مدعم بأجهزة فنيه تقدر تدرس لى هذا الموضوع بحيث إن مايبقاش العملية باينه إنها كعملية شخصية أو عملية..

النقطة الأخرى.. يعنى إحنا محتاجين باستمرار إن احنا نعرف الرأى الآخر يعنى هو المفروض كلمة الرأى الآخر يعنى يمكن إحنا فى اتجاه معين وبعدين الرأى الآخر هو بيبنى المناقشة وبيحييها. ويمكن الواحد يذكر فى هذا مجال مثلا فى القوانين العمالية كان فيه مجال محدود كان بتتمثل فيه الأطراف المختلفة – الإدارة والعمال – كانت بتصل المناقشات فيها بالنسبة لكل مادة ولكل تصرف، إنها بتبقى الأطراف ممثلة وبيتهيألى يعنى يمكن إحنا بنقول إن مثلا فى هذا المجال النهارده مفروض مايكونش فيه طرفين. لكن يمكن برضه السيد الرئيس دائما بيعبر عن التناقض الموجود بين الأطراف المختلفة، بيخلى إن احنا على الرغم من أننا اتجاهنا واضح محدد، محتاجين فى كل بحث إن احنا نعرف الرأى الآخر لمجرد إنه بيدفع المناقشة وبيحييها. ده يمكن ينقلنى الى نقطه أخيرة يمكن هى حانتعرض لها تفصيلا.. هى يعنى حدود العمل والأجهزة اللى حاتساعد اللجنة فى عملها.

عامر: يعنى فى haste كده ياريس.. يعنى رأى سريع. أنا رأيى مايكونش لنا أجهزة، يعنى لو كونا أجهزة حاتبقى هذه الأجهزة عبارة عن ازدواج للأجهزة التنفيذية، وحاتمثل عبء علينا وعلى الدولة وحانتعب. والأجهزة اللى لو شكلناها حاتضايق، تبقى عايزة مزيد من القوة بحيث تقوى على أى حد تانى؛ سواء كان حكومة أم وزراء أو اتحاد أو أجهزة أخرى عايزة تقوى عليها.

فإحنا اسلوب العمل إن احنا نستعين – ماباقولش مانستعينش – نستعين بأى حد، وأظن حايبقى عندنا الحريه إن احنا نستعين، وحانجيب معلومات وتتناقش الموضوعات مع المسئولين برضه. لكن لما نكون أجهزة مستديمة ده باعتبره كأننا بنشكل حكومة ثانية، طيب وإحنا حانشكل حكومة ليه! طيب ماحانقع فى نفس الإشكالات؛ حانخش فى تفاصيل، وحانخش فى ازدواج فى شغل، وحانخش فى تصادم مع أجهزة مع بعضها، فأجهزة.. بنعمل أجهزة، أنا والله يعنى ضدها يعنى. وأنا مريت بالتجربة دى – والريس يمكن يذكر – فيه

حاجتين كلفنى بهم الريس فى فتره من الفترات، اللجنة الاقتصادية والسد العالى. اللجنة الاقتصادية: أنا مااستعنتش بأجهزة من بره.. ماعملتش أجهزة، أنا استعنت بأجهزة الرئاسة الموجودة فعلا مافيش تضارب.

والسد العالى فى مبدئه برضه مااستعنتش.. ماجبتش أجهزة من بره، برضه استعنت بالأجهزة الموجودة فعلا. وده أغنانا عن تضارب الأجهزة مع بعضها وماحصلش كمان بعد كده إن بقى الأشخاص دول بقوا عبء علينا وبيتعبونا، حتى يعنى عايزين يا إما غلطانين نحميهم يا إما عاوزين مزيد من السلطة، آه فيعنى أنا باقول: فده رأى يعنى باقوله كده سريع فى الموضوع.

الشافعى: وحتى نفس وضع الاتحاد الاشتراكى، يعنى كل الناس اللى فيه بالانتداب مش داخلين.

عامر: لأ.. حتى بالانتداب يعنى أنا رأيى إن احنا مانكونش أجهزة بمعنى أجهزة مايبقالناش مكاتب قد كدة ثقيلة وفيها مثلا واحد مسئول عن كذا وواحد عن كذا واحد عن كذا. دى تتعبنا وتتعب الدنيا كلها، لكن نقدر إحنا آدينا موجودين، ولما حانستدعى حد ماحدش حايقول انتوا تكلمتوا مع فلان ليه.. مش كده؟

يعنى أهو فلان بناخد رأيه فى الموضوع الفلانى وخلاص أخدنا رأيه ومشى، وده أخدنا رأيه ومشى، لكن ماهواش قاعد مصمم على رأيه لأن بيعطيك رأى، إذا قعد يبقى مصمم على هذا الرأى وعايز يمشيه وده اللى يمكن من الحاجات اللى تعبت الحكومة فى الفترات اللى فاتت؛ لأن شخص واحد اللى بيشوف المواضيع وهو اللى بيبت، ومافيش لجنة زى دى مثلا كبيرة للسياسة العامة تقول له: لأ.. فيه أبحاث أخرى. فلذلك كانت فيه مواضيع ممكن تمشى بطريقه عرجاء ماكانش يجب إنها تمشى، كان يمكن انتاج ده أكثر أو نسرع فيها أكثر وهكذا يعنى.. ده رأيى فى موضوع الأجهزة بوجه عام.

صبرى: متهيألى لو اتقدمت لى يمكن الصورة دى، إن الأجهزة نفسها مش مستكمله بتاعة الاتحاد الاشتراكى؛ لأن اللجنة دى فيها رئاسة اللجنة المركزية. وأعتقد يعنى فى التنظيم إن اللجنة المركزية هى الجهاز لهذه اللجنة، وهى الجهة اللى حاتتكون فيها وتكون هى الجانب اللى

بتدرس لهذه اللجنة، إذا كانت لجنة دراسات فنيه أو نقص فى المعلومات أو شئ من هذا القبيل.

اللجنة المركزية كما أتصور – ماعرفش طبعا – متهيألى إن حاتكون ممثل فيها الأجهزة التنفيذية، وممثل فيها أجهزة شعبية وأجهزة تشريعية أو أفراد فنيين أو أعضاء طبعا من مجلس الأمة؛ بحيث إنه فى هذا التجمع واللجان التى ستنبثق منه المتخصصة هى فى الواقع لجان مشتركة من الأجهزة المختلفة بتصفى فيها الموضوعات وتعرض على اللجنة التنفيذية العليا.

ده بالنسبة للتخطيط الطويل أو بالنسبة للأعمال اللى هى لها صفة طويلة. بالنسبة للمشاكل اليومية أو الموضوعات اليومية أو المعلومات اليومية التى بتييجى أو الفرعية عن هذا الطريق، متهيألى إنه لا يجوز إن يكون فيه duplication فى الأجهزة.. فيه أجهزة الدولة موجودة وتستخدم هذه الأجهزة.. تستكمل المعلومات.

سليمان: لو سمحت لى يا سيادة الريس.. لا شك أن إعادة التنسيق بين مختلف الأجهزة سواء حكوميه أو شعبيه هو كان باستمرار عدم الوضوح.. عدم وضوح مسائل كثير تؤدى بالقائمين بالعمل الى تصور اتجاهات معينة قد لا تكون هذه الاتجاهات هى اتجاهات الدولة، يعنى مفهوم الاشتراكية مثلا.. لم يتضح أبدا ما هو المقصود بالاشتراكية. فى غياب المفهوم الفكرى ده.. فى غياب الوضوح حصل أخطاء كثيرة من التنفيذية؛ نتيجة لتصورهم أوضاع معينة بتحميها الدولة أو متجهه فيها الدولة بصوره أو بأخرى. يبقى أهم مهمة إن مثل هذه المسائل توضح؛ بحيث أنها تكون مفهومه على جميع المستويات فيما يختص بعمل هذه اللجنة والأجهزة الشعبية الأخرى.

فإحنا يعنى وجدنا إنه يجب على أدنى مستوى يبقى فيه حرية عمل يبقى فيه حرية اتخاذ قرارات.. اتخاذ القرارات لما بترتفع الى مستويات مختلفة بينتج عنها ضياع كبير للوقت وضياع كبير للمجهود. وجدنا أيضا إن وجود القطاعات فى الوزارات بتخلى كل قطاع مستقل.. بيعتبر نفسه مستقل، وده بيسير فى اتجاه مابيلتفتش الى الاتجاهات الأخرى.

عملية تنسيق فى العمل بين القطاعات المختلفة أيضا، كون التخطيط نفسه لم يكن مؤكد من إنه يرسم الصورة الحقيقية للأوضاع المختلفة لجأنا الى تفتيت هذه القطاعات، الى تنسيق العمل الى مسئوليه مشتركه الى دراسة الموضوعات من جميع الزوايا ومن جميع نواحيها، الى إعادة السيطرة لجهاز التخطيط، حتى إن الصورة كلها تبقى موجودة فى اطار ثابت؛ بحيث إن أنا ماأضعش أهداف الخطة.. مانضعش آمال الخطة وبعدين ننساها ونمشى فى اتجاه آخر.

الدراسات الفنية.. قطعا أقدر عليها الناس الممارسين؛ لأن المشاكل تنشأ فى الواقع.. بتنشأ فى العمل نفسه، هذه الدراسات تحتاج الى استكمال بواسطة أجهزة التنسيق المختلفة. وبعدين الآراء المختلفة فى المسائل العامة فى السياسة الطويلة المدى مفروض إنها تعرض على هذه اللجنة لاختيار أفضل الحلول؛ لأن لازم نفرق فى الواقع بين العمل اليومى وده يجب نقله الى المنفذين، والى السياسة بعيدة المدى.. الاتجاهات العامة واضحة يجب إن ترسم عن طريق هذه اللجنة. تكرار الأجهزة حايوجد بلبلة شديدة، مش حايمكن أبدا أننا نكون أجهزة فنية فى كل مكان؛ لأن عندنا نقص فى الأجهزة الفنية مانقدرش يبقى فيه جهاز فنى فى الاتحاد الاشتراكى وجهاز فنى آخر فى مجلس الأمة وجهاز فنى آخر تبع هذه اللجنة.. وجود بتأخذ فيها قرار وهذا القرار يعلن وكل واحد يعمل به.

عبد الناصر: هو الحقيقة برضه أنا بدى أوضح النقطه قبل إن نستمر فى المناقشة وأنا بدى أولا وإحنا قاعدين هنا كل واحد ينسى القالب الثانى.. عبدالحكيم ينسى القوات المسلحة ينسى الاتحاد الاشتراكى، وصدقى ينسى ديوان المحاسبة وحسين ينسى رئاسة الوزارة. (ضحك) والا..

بنذكر فى هذا إن احنا حصلت لنا أزمات كبيرة فى الماضى نتيجة الحقيقة عدم التجربة، وعندنا كمال حسين يمكن كان مثل كبير من هذا، بقينا كل واحد يحاول يشكل الصورة بالنسبة للحالة اللى فيها النهارده، لما جت اتغيرت حالته لقى الصورة اللى هو كان مشكلها واللى هو باحث عليها مشى.. (ضحك)

وأيام ماتكلمنا على مجلس الرئاسة والكلام ده كانت تجربة من التجارب، كان كمال حسين بيتكلم على أساس إنه هو رئيس المجلس التنفيذى. لما حصل تغيير وكمال حسين ساب رئاسة المجلس التنفيذى وجاء على صبرى رئاسة المجلس التنفيذى، تغيرت الدنيا كلها بالنسبة له، وحصل فى مخه روش يعنى، ووافق على كل حاجة على أساس إنه هو رئيس المجلس التنفيذى.

عامر: فى ذهنه إن الصورة بالشكل ده.

عبد الناصر: فى ذهنه إن هو صورته فى الشكل الجديد لما حصل تغيير واتحط موضوع التغيير وتقرر ضاع مننا كمال حسين. ولهذا أنا بدى أقول إن ممكن مثلا بكره يبقى صدقى سليمان يمسك الاتحاد الاشتراكى وعلى صبرى يمسك رئاسة الوزارة.. ممكن ده احتمال يعنى.

عامر: فى الجماعة القيادية بيكون كل الجماعات.

عبد الناصر: يعنى على أكتوبر الجاى ممكن الكلام ده يحصل أو على سبتمبر، ولهذا لما تكلم على صبرى يحط فى حسابه إن ممكن فى سبتمبر القادم يمسك رئيس وزارة، ولما يتكلم زكريا على أساس إنه رئيس وزارة ممكن بيقول إن صدقى سليمان فى سبتمبر الجاى رئيس وزارة. وهكذا العملية بهذا الشكل الحقيقة هنا لازم نتكلم على أساس دولة، وإلا نتعب جدا لو ابتدينا فى الأول كل واحد حاطط نفسه فى قالب من القوالب.

أنا تكلمت معكم كلكم فى هذا الموضوع وعارف رأى كل واحد فيكم فى هذا الموضوع، والحقيقة النهارده بيهمنا حاجتين بالذات؛ رئاسة الوزارة وأمانة الاتحاد الاشتراكى؛ لأنهم ده بيمثل جهاز تنفيذى وده بيمثل جهاز شعبى، بننسى العملية دى خالص ونتكلم على أساس إنك أنت ممكن.. ماحدش عارف! الدنيا بيحصل فيها إيه؟ ده ممكن ييجى هنا وده ممكن ييجى هنا، فلو صدقى بيحط نفسه فى الاتحاد الاشتراكى وعلى بيحط نفسه فى رئاسة الوزارة، برضه بنفكر العملية ماهياش أنا عايز إيه؟ سلطات إيه، أو ده عايز إيه اختصاصات، العملية الحقيقة هدفها إزاى نربط هذه الدولة ونمشى.

اللى أنا متصوره أيضا حاجتين؛ هذه اللجنة يعنى أنا عايز إنها لجنه تحكم، الحقيقة إن الجهاز التنفيذى النهارده قايم بكل الشغل. يعنى حتى الوزارة. يعنى مثلا مواضيع الأمن لما صدقى مايشوفش الـ... وما حايقدر يشوف ده وده وده، والقوات المسلحة.. صدقى مابيشوفش القوات المسلحة، الإعلام.. صدقى مابيشوفش مواضيع الإعلام، الصحافة على مابيشوفش مواضيع الصحافة الحقيقة الدولة مش ممسوكة.

بعدين أنا بأشتغل.. أنا واحد عندى خبرة ١٥ سنة، وبعدين أنا راجل following لأن أنا بأقرأ تفاصيل كثيرة جدا. الحقيقة الشغل اللى أنا بأعمله مايقدرش حد يعمله فى الظروف بتاعتى، ليه!؟ لأن إذا كلمنى.. يعنى مثلا صدقى كلمنى فى مرة وأنا بقى قعدت بعد ما كلمنى قعدت أضحك مثلا يعنى يمكن ٥ دقائق، هو يمكن مايفتكرش إيه الموضوع، كلمنى فى موضوع بنك أنترا. بقى بنك أنترا وحكاية السيولة والبنوك اللى قفلوها والثلاث بنوك، وبعدين جينا إحنا بنك مصر – لبنان فى بيروت.. بنك مصر – لبنإن احنا واخدين منه وديعة مليون جنيه أو مليون ونصف، فعلشان يفتح لازم نودى الوديعة مليون ونصف؟ فضل يكلمنى يقول لى ليه نودى وديعة مليون ونصف ماتبعت لشارل حلو وتقول له يعاون بنك لبنان ويعطيه فلوس ويعمل مش فاهم إيه وبتاع؛ بيدل بقى إنه هو he is not following. طبعا it is impossible لغاية النهارده لبنان اقتصاد حر خالص، بتتشال

بتنهبد البلد مش ممكن يعنى.. قلت له: ياصدقى انت مانتش عارف العملية، ولا يمكن إن الواحد حتى يفكر فى عملية بهذا الشكل. فطبعا علشان واحد والحل الوحيد اللى أمامنا إن احنا نبعث المليون ونصف.. ليس أمامنا حل آخر. قال: طيب. لكن صدقى كان فى االسد العالى ماهواش عارف لبنان إيه وحكايتها إيه وأولها ايه وآخرها إيه، أنا قاعد following الحاجات دى.

بالنسبه للبوليس... بالنسبة للشيوعيين أنا عارف أسماؤهم، بالنسبة للاخوان المسلمين أنا عارف أسماؤهم أكثر من المباحث، والشيوعيين عارف برضه أكثر من المباحث، بالنسبة للسياسيين القدامى.. بالنسبة للعمليات دى كلها الواحد ماهواش – أنا بالذات فى كل هذه الأمور – مانيش عايز أجهزة. ومع إن أنا مثلا ماباشتغلش بأجهزة ماعنديش فى الرياسة أجهزة، وكل ما أجيب أجهزة بعد كدة أمشيها، ليه؟ ماهو الواحد متتبع.. الصناعة برضه أنا متتبع، الاقتصاد أنا متتبع، الزراعه أنا متتبع، لكن طبعا تتبع مع عدم الاطمئنان الحقيقة، ليه؟ آهو أنا بيجيلى ورق باقول مستزرعين أد إيه بيقولوا كذا يعنى بعدين هل إحنا وصلنا الى الكمال فى كل الحاجات دى؟ أبدا ماوصلناش الى الكمال.

بدى أطلع من ده بنقطتين: الحقيقة فى أى بلد ماشيه بنظامنا بيعملوا لجنه دائما الحقيقة بتحكم، اللى هو يمكن دور أنا بأقوم به االنهارده الى حد ما، وأنا ما باقولش إنه دور وصل الى دور الكمال؛ لأن لا يستطيع إنسان إنه يقوم بهذا الدور مهما بلغ ومهما انقطع. أنا شخص قاعد مقطوع ٢٤ ساعه للشغلانه دى لا بأطلع ولا بأروح هنا ولا آجى. وبعدين برضه بقى لى ١٥ سنة وصعب إنك تلاقى حتى فى المستقبل حد حايقعد فى عملية زى دى لـ ١٥ سنة، يعنى آهو إمسك رئاسة الوزارة.. على قعد سنتين مش كده؟ قعدت ٣ آه مجلس تنفيذى سنة وسنتين، زكريا قعد سنة دلوقتى إنت سيبت ده وجيت هنا بتشتغل فى عملية تانيه. قصدى إن عملية الاستمرار فى هذه الأمور حاتكون بالسنين دى؛ لأن الواحد يفضل قاعد سنين – ١٥ سنة ٢٠ سنة عملية الحقيقة مش محتملة فى المستقبل.

إذاً هذه اللجنة لها وظيفتين: لجنه بتشتغل تبحث السياسة العامة فى الدولة، وهى فى نفس الوقت لجنه دائمه للحكم.. لحكم البلد دى، لجنه دائمة علشان تقول لفلان ده Stop إيه اللى انت بتعمله؟ فلان ده لأ.. اللى انت بتعمله مش ماشى، ولجنه بتتابع وبتحكم، فى البلاد اللى هى فيها لجان زى دى مكتب سياسى.. بيبقى فيها مكتب سياسى كبير يطلع ٢٠ – ٢٥، ويبقى فيه ٦ أو ٥ يمثلوا لجنه دائمة اللى هى كل يوم تأخذ القرارات. إحنا لما نبعت حاجة لموسكو علشان يأخذوا قرار بيجمعوا لجنة دائمة وبيقعدوا، وفى الصين أيضا فيه لجنة

دائمة تعقد يومى.. اللى هم السته الموجودين يمثلوا اللجنة الدائمة، وفى البلاد التانيه كلها فيها لجان دائمة وفيها عمل.

إذاً هذه اللجنة هى تحكم وسلطتها بتحكم، وأنا الحقيقة بأتكلم النهارده أنا عايز أوضع أساس للمستقبل؛ لأن إذا لم نضع أجهزة ونضع أنظمه للحكم ونقنن فعلا الثورة ويبقى فيها أساس، استمرار هذه الثورة حايكون أيضا مشكوك فيه وضعيف. ونحن موجودون النهارده وعندنا ثقة وأنتم عندكم ثقه فى إنى أنا بآخذ قرارات وأمشى االعملية دى وباقول ده كذا، أنا الحقيقة يقلقنى فى هذا الوقت شئ واحد، وده الحقيقة اللى أنا بدى إن احنا نضعه أساس علمى؛ كيف نضمن استمرار الثورة؟ لغاية النهارده أنا لا أضمن استمرار الثورة بالشكل الحالى وحتى نضمن استمرار الثورة لازم بيكون فيه الأجهزة.. يعنى اللجنة التنفيذية ثم أيضا اللجنة المركزية ثم أيضا المؤتمر، ومن هذا تتفرع السلطة التنفيذية وبيتفرع مجلس الأمة وكل الأجهزة الأخرى.

ولكن علشان كمان تمشى كل هذه الأجهزة، لازم الناس الموجودين هنا يستطيعوا إنهم يجاوبوا على كل شئ ويتكلموا فى كل شئ ويطلعوا على كل شئ.

الكلام اللى بيقوله حسين إن عنده نقص فى المعلومات، أنا يعنى بأجرى وراء المعلومات. أنا لما أعوز حاجة أبعث لجمال عسكر.. أبسط حاجة أى معلومات أنا عايزها أنا عندى جمال عسكر، بأبعت له.. باقول لسامى يكلم جمال عسكر، لا يمكن جمال عسكر إنه حايقول لأى واحد فيكم لأ، ده الراجل بيتمنى، ده هو بيبعت لى ساعات معلومات أبقى أنا مش عايزها وبأرجعها له. بالنسبه للمعلومات الخارجيه بتجيلكم، وبالنسبه للحاجات اللى بتيجى لى أنا كلها بتيجى لكم؛ تقارير المباحث بتيجى لكم مش كده؟! وأنا بيجيلى إيه؟ أنا بيجى لى البرقيات بتاع وزارة الخارجية، تقارير المباحث وتقارير المخابرات، ولا حتى بيتعمل عليها analysis ولا يتعمل عليها حاجة بتجيلى كده!

عامر: والاستعلامات.

عبد الناصر: ها وكلام الاستعلامات، هو ده الورق اللى بييجى لى، الباقى أنا بقى الحقيقة أنا I am follwing بجهدى؛ يعنى بأتصل بره وباعرف ده حصل إيه وهنا حصل إيه، والباقى رئيس الوزراء بيبعت لى، رئيس الوزاره بقى له مده مابعتليش حاجة مافيش حاجة، لكن أنا متصور أما حانقول فيه مجلس وزراء بكره حأبص ألقاه بعت لى كومه علو كده. ولذلك أنا قلت له: إن الجمعة دى بنؤجل المجلس للجمعة الجاية، برضه بنشوف همه بيدرسوا ولسه

ماريسيوش، ولما يرسوا لو أنا بأعوز حاجة بأطلب من صدقى، باقول له: إبعث لى الشئ الفلانى. وكل واحد فيكم أى حاجة عايزها بالنسبه للناحيه التنفيذية يسأل فيها.. يطلب من صدقى ولا أظن إن صدقى حايقول لأ أبدا، ولا حتى حايحاول يتجاهل، يعنى عملية مافيهاش شك والحقيقة ماكانش فيها.

سليمان: نقدر ننظم العملية، كل المذكرات اللى بتعرض نبعتها.

عبد الناصر: لأ أنا بأشتكى من المذكرات لأن الورق اللى انت بتبعثه لى فى مجلس الوزراء مابأقرأهوش كله.

سليمان: لأ هو يعنى إحنا المذكرة بتعرض، وبعدين بنكون رأى وعندما نصل الى رأى بنعرضه مع المذكرة؛ حتى إنه يعنى يبقى واضح.

عبد الناصر: يعنى أنا مثلا following شغلكم من عبد السلام بدوى، بدون ما أسأل صدقى أنا من عبد السلام بدون باعرف اللجنة دى حصل إيه وقالوا إيه واجتمعوا إيه، وأطلب أقول له: أنا عايز محضر.. أنا عايز محضر لجنة الخطة ابعث لى محضر لجنة الخطة، بدون ما أطلب من صدقى. وعن طريق محضر لجنه الخطه أقدر أعرف حتى ده رأيه إيه وده رأيه إيه، وأقدر أنا أحكم على الموضوع. أنا بأرد – ده موضوع ماهواش داخل صميم عملنا – لكن أنا بأرد على حسين إزاى الواحد يقدر to follow يعنى.

الشافعى: أنا يمكن برضه النقطه اللى أنا ربطت فيها هذه العملية مش بالنسبه لهذه المعلومات الواحد بيسعى إليها بالنسبة لموضوع معين، لأ.. يعنى لما كنا بنييجى نجتمع مثلا فى مجلس الوزراء ساعات بتطلع موضوعات أثناء المناقشه فى موضوع يعنى البت فيه فى يوم واحد، ما يمكنش الواحد إنه هو يكون على علم بالرأى الآخر والرأى؛ بحيث إنه لما يبدى برأيه فعلا يبقى رأى على حاجة مبنية على.. لأن الوزير مثلا بييجى يقول لنا صورة زى ماالريس قال هى دى الصورة اللى هو حاططنا فيها الواحد يعنى إذا خد الموضوع..

عبد الناصر: فى هذا الوقت الواحد بيقدر يطلب تأجيل الموضوع الى الأسبوع القادم، وأنا وده عبدالحكيم كان بيقول لى على موضوع بنبت فيه بعدما تكلم ووزير الخزانة، وقلت له: لأ.. الموضوع لسه عايز مثلا يوم.

الشافعى: هو ده اللى الواحد..

عبد الناصر: المهم اللى أنا باقوله يعنى بصرف النظر عن موضوع المعلومات ده موضوع خارج، أنا باقول إزاى الواحد يحصل على أى حاجة عايز يحصل عليها، زى زكريا.. زكريا قطعا بيحصل على أى حاجة (ضحك) يعنى العملية هى صلة يعنى.

محى الدين: هو مهما نظمنا عملية المذكرات اللى تعرض والكلام ده كله، برضه الناس اللى يبعتوا لنا هذه المذكرات حايسيئوا التقدير أو حايختلفوا لتقدير فى ذهنهم إيه اللى يتبعت إأيه اللى مايتبعتش ففيه حاجات يمكن تعتقد إنها مهمة وهو مايبعتهاش؛ الجهاز نفسه اللى إحنا حانكلفه إنه يبعث لنا هذه المذكرات. فالمفروض الواحد لما بيمسك رأس موضوع – وبيتفرع فى التفكير مواضيع فرعيه منه، لازم يطلب معلومات حتى لو ماكانتش مبحوثة، يمكن تتبحث له خصيصا لهذا. ولذلك أنا باتصل – زى مابيقول الريس – بالجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، آخد منه كل المعلومات اللى أنا عاوزها؛ لأن أناfollowing بحكم الطبيعة البشرية. لما آجى أنا، والواحد طبعا فى ذهنه يعنى أفكار معينة من المتابعة حاوديها فين؟ فالحقيقة هى دى عملية حاتريح كثير حاتريحنا إحنا إحنا تريحنا.

عبد الناصر: تريح البلد.

محى الدين: لأنه أنا يعنى رغم إنى قريب جدا للريس وبأقدر أقابله أكثر من ناس كثير فى البلد، ومع ذلك فمابتجيش الفرصة لأن الواحد يقول له كل موضوع فى ذهنه. على هذه الترابيزه الواحد بييجى ويتكلم، مش معقول أنا بنجتمع طبعا عند الريس فى مناسبات كثيرة، فمش معقول أنا حاأطلع نوته من جيبى، أنا باقول لك يعنى اللى بيحصل وبعدين أقول له آه واللى ده فيه النقطة الفلانية، وإحنا يمكن بنجتمع فى بعض الأحيان فمش معقول الواحد يقول كل الكلام اللى فى ذهنه.

عامر: ومش كل واحد ينسى الكلام لأنه مش عارف الموضوع.

محى الدين: وبعدين عملية المصارحة، يعنى الرئيس أشار إليها وده موضوع مهم جدا، إذا كنا إحنا على هذا المستوى مش بصراحه.

عبد الناصر: ماهو إذا كان مش حانصارح تأكدوا حانزحلق اللجنة (ضحك).

محى الدين: والله العظيم تأكدوا إنه على جميع المستويات فى البلد فى هذا الكلام موجود، بالنسبة للرئاسات المختلفة كل واحد بييجى يشوف إيه اللى بيرضى الرئيس، وبيديله الكلام اللى يريحه على جميع المستويات.

عامر: آه.. ماهو دى مصيبة.

محى الدين: وبعدين نمشى كده هو لغاية ماننزل فى الميه وان شاء الله مانندبش يعنى فيها ولا حاجة، لكن باقول تبقى الحياة غلطة كبيرة. عملية المصارحة هنا، وكل واحد يقول اللى فى ذهنه ويريح نفسه. ينقال له: لأ.. الكلام اللى انت بتفكر فيه ده غلط، حايطلع من هذه الجلسة خلاص settled من ناحية موضوع معين.

عامر: أو اتفقنا خلاص.. أتفق على موضوع معين.

محى الدين: اتفق فيه، بس اسمه يعنى الوجه الآخر من الصورة باين. حكاية المذكرات دى الحقيقة يعنى موضوع سهل قوى وزى ما قال الريس عايزة مجهود.

عبد الناصر: وكل واحد يقدر.

عامر: أصل هى فيه مذكرات ياريس واضحة وحاتييجى بطبيعتها، السياسات العامة كلها لازم حاتييجى؛ السياسة العامة فى الزراعة، السياسة العامة فى القطن، السياسة العامة فى الصناعه لازم دى حاتييجى، إحنا عايزين زياده.

عبد الناصر: لأ.. بكل أسف يعنى إحنا مشينا سنين بدون سياسة عامة وده دخلنا فى مغارز.. معلش الأسباب.

محى الدين: لكن النهارده مالناش عذر فى إننا مانوضعش سياسة عامة.

عبد الناصر: آه.. ماهو ده اللى أنا يعنى النهارده الحقيقة لازم العملية تمشى عملية عملية وعملية اقتصادية، طالما عمرى ماجاءت لى ورقه من يوم سيد مرعى ماتكلم على الإصلاح الزراعى والسياسة اللى حانتبعها فى الإصلاح الزراعى بحاله، وعندنا مياه كذا وكذا فدان وكذا فدان، من يومها لم يبحث هذا الموضوع. ومشى سيد مرعى وجاء غيره، وانتهت العملية وبتاع مافيش الحقيقة، وهل حد فيكم يعرف سياستنا إيه فى الزراعه؟! يقول لى إيه سياستنا؟ هل صدقى عارف إيه سياستنا فى الزراعة؟!

سليمان: يعنى الحقيقة لسه يعنى.

عبد الناصر: مافيش.

سليمان: هى من الموضوعات اللى يجب إنها يبت فيها بسرعة زى ماقلت لسيادتك: ماهو سياستنا العامة.

عبد الناصر: آه.. طبعا بس بقى إيه.. ده موضوع أصله بقى له سنوات، الحقيقة بنأخذ كنا عملنا يوم بيوم، المطلوب هنا نعمل سياسة، وبعدين ممكن نعدل هذه السياسة فى أى وقت. ثم الموضوع الثانى إن احنا follow إيه اللى بيحصل فى البلد وأى حاجة أى واحد فينا له رأى أو عايز استيضاح بيسأل، يعنى إذاً إحنا مسئولين عن هذه البلد فى يومها وفى غدها وفى مستقبلها القريب وفى مستقبلها البعيد.

والحقيقة موضوع الأجهزة أنا عارف وجهات نظركم فيه، ولكن وأنا بدى أوضح مانقدرش كل واحد يعمل له وزارة مثلا، لكن قطعا كل واحد يقدر يعمل له مدير مكتب. لما نبتدى الأول لما نكون اللجنة المركزية، بنبحث فى موضوع اللجنة المركزية، حاتشتغل إيه. وأنا رأيى إن عملية اللجنة المركزية لازم نبنيها gradually step by step لأن مانبتديش من الأول بعملية كبيرة. ويعنى لما حانعمل مؤتمر لازم حانعرض على المؤتمر سياستنا فى كذا وكذا وكذا، وهى دى المناسبة التى نبتدى بها اللجنة المركزية تشتغل وتجهز للعرض على المؤتمر، ثم بعد المؤتمر يبقى الـ sessions بتاع اللجنة المركزية حانعرض عليها إيه؟ وأنا برضه فى تصورى فى الحزب وفى تكوينه.. يعنى عايز يكون عندنا حزب قوى وقادر الى درجه، ليه؟ يعنى مش عايز حزب يتحكم برضه – لازم نكون clear على العملية دى – حزب حايتحكم حايتعبنا.. أنا فى رأيى حايتعب البلد.

عامر: يعنى مجموعة.. هو الحزب يتحكم يعنى مجموعة تتحكم.

عبد الناصر: حايبقى يتعب البلد فى المستقبل، وعلى أد الواحد مابيقول أنا عايز حزب وعايز تنظيم وكذا، لكن بالنسبة للتحكم فى مواضيع مختلفة، فى تقديرى إن احنا مانأخذش بهذا الأسلوب، ولكن يعنى باقول ممكن لجنه تتحكم، يعنى لجنه كهذه اللجنة تتحكم فى البلد.. تتحكم يعنى يمكن العملية عايزه مناقشة طويلة، ليه؟ لأن برضه الواحد مش عايز البلد تقاسى من الحزب، وأنا باستمرار فى اتجاهاتى ماشى ضد عملية تحكم الحزب فى البلد تحكم هذه المجموعة أو تحكم مجموعة فى البلد، أنا ماعنديش مانع مجموعة مضمونة ١٠٠٪، أنا مستعد أقول إن هذه المجموعة المضمونة ١٠٠٪ تتحكم فى البلد لأنها حاتعامل البلد كأبناءها، وزى الواحد ماحايعامل إبنه حايعامل أى واحد فى البلد. لا تضمن بقى الحزب لأن كل واحد حايعمل بهذا الشكل، فالحزب كحزب اللى همه الناس اللى لسه إحنا برضه بننغش فيهم وبينحرفوا. ولهذا أمامنا عمليات فصل كثيرة، وأمامنا عمليات تطهير كثيرة وعمليات تنحية كثيرة وعمليات إيقاف انحرافات؛ لأن إذا خلينا الحزب يتحكم بما فيه من انحرافات لازالت موجودة نتعب البلد جدا، وإحنا مش ضامنين يعنى إحنا برضه حايجيلنا وقت ونخلص وحايأخذ غيرنا برضه لازم نضمن غيرنا اللى حاييجوا يكونوا ناس رحماء بهذه البلد ومايوروهاش الويل يعنى.

عامر: والا نبقى نكبناها.

عبد الناصر: لأن إذا جم ناس علشان يوروها الويل بعدنا بنبقى إحنا مسئولين، حايوروها الويل بإيه بقى؟ حايوروها الويل بالحزب، الحقيقة ده موضوع عايز نبقى نناقشه فى جلسة خاصة؛ الى أى مدى بنقوى الحزب؟ أنا باعتبر قوة أكثر من اللازم تتعب البلد جدا، لكن إيه أنا عايز القوة اللى أنا أقدر أحركه فيها، القوة اللى يتحرك هو فيها لوحده من تحت ويعمل سيطرة وانحرافات تتعب البلد.

ده بيجرنا أيضا الى موضوع آخر.. الى أى مدى تقوى الأجهزة الإدارية؟ وأنا أعتقد إن الأجهزة الإدارية الموجودة فى البلد النهادرة أجهزة إداريه بورجوازية وتمثل قليل، هل نقوى هذه الأجهزة الإدارية بحيث انها بتوصلنا وتمشينا فى سكة بورجوازيه؟! لأ.. لازم نطهر هذه الأجهزة البورجوازية، ويستمر هذا التطهير باستمرار؛ لأن النهارده إحنا بنقول بيروقراطية، ماهو معنى البيروقراطية؟ إحنا فاهمين إن معنى البيروقراطية انها ناس قاعدة على مكاتب، لأ.. معنى البيروقراطية إن الناس اللى قاعدين على مكاتب تفكيرهم غير التفكير الثورى الاشتراكى اللى إحنا بنتكلم عليه، وعلى هذا الأساس يتحكموا فى مصائر الناس، نقول: إحنا ماشيين اشتراكية وهم ماشيين فى سكه ثانية.. أيضا موضوع تانى يعوز إن احنا نتكلم عليه.

نطلع من ده بعمليتين: العملية الأولى.. إن احنا كلجنة مسئولة عن السياسة العامة فى المدى القصير والبعيد، مسئولة عن العمل اليومى وتصرف أى واحد بطبيعة العمل اليومى، وتصرفه أى عمل يخرج عن هذا لازم نتكلم فيه؛ بحيث إن احنا نوقف أى عمل لا يتمشى مع الخط بتاعنا. ماهو أنا النهارده باسمع منين؟! ماانا بااسمع من فلان وعلان، طيب أولى إن احنا نسمع منكم، وكل واحد فيكم بيسمع من ناس وبيجى يقول الشئ اللى سمعه.

العملية الثانية هى.. النقطة الأولى: هى إن احنا مسئولين عن رسم السياسة للمستقبل القصير والبعيد والمتابعة، وأيضا العمل المستديم اللى هو المفروض العمل اليومى، يعنى قد تضطرنا الأمور إن نعمل أكثر من اجتماع فى الأسبوع وأنا مثلا سمعت إزاى كانوا بيحكموا روسيا أيام ستالين.. ليلاتى كان ستالين والوزراء كلهم بييجوا يقعدوا معاه يتعشوا معاه، يتكلموا ويبتوا فى كل حاجة.. قاعدين يشربوا ويتعشوا ليلاتى يوميا، يعنى ده اللى حكى لى الكلام ده كوسيجن.. أظن انتوا سمعتوا هذا الكلام.

...: لغاية دلوقتى بالضبط ياافندم.

محى الدين: عندهم عمل اليوم الكامل، عندهم ساعه فى الوسط يناقشوا المواضيع.

عبد الناصر: طيب النقطة الثانية: إن احنا تنظيمنا بناخده واحدة واحدة يعنى مانعملش طفرة، ننظم نفسنا إزاى؟ الظروف حاتضطرنا وحاتجبرنا وحاتمشينا بحيث إن احنا ننظم نفسنا.

عامر: هو فيه موضوع مكمل من ناحية العمليات دى وهو موضوع الأفراد.. موضوع الأفراد لا شك إنه موضوع أساسى فى كل عملياتنا التنظيمية السياسية أو الإدارية أو كله.

فموضوع الأفراد عادة بيبقى فيه حساسية، أنا باقول مايجبش إن يكون فيه حساسية تؤثر إطلاقا وحتى يعنى مهما كان؛ لأن فيه مصلحه اللى هى بتحكم كل هذه المواضيع. وإحنا لما نبص لمستقبل بلد مانقدرش نحط فرد قصاد بلد أبدا فى أى موضوع من الموضوعات. إذا كان عندنا reasonable doubt حتى فأنا من ناحيتى شخصيا أنا مش حأكون حساس من ناحية الكلام، راح أتكلم حاقول آرائى طبعا – زى مالموضوع اللى أشار إليه زكريا – طبعا حاقول كل آرائى. من الناحية الثانية: من ناحية الأفراد، حاقول برضه آرائى كلها، وبعدين مش أنا أتمسك بفرد معين علشان أنا وجهة نظرى فيه كويس، جايز أنا شايفه كويس غيرى شايفه وحش، يعنى الحكم على الأفراد يختلف ككل واحد بيختلف؛ حسب سماعه من جهة أو اختلاطه به من جهة أخرى أو الـ inperssions بتاعته حتى العادية.. الواحد بيبقى له انطباعات.

عبد الناصر: يعنى أنا مع اسمه إيه ده يعنى.. أنا عزيز انت عارف رأيى فى عزيز، أول ما اختلف مع على وجاء على اشتكى لى ماكلمتوش.

عامر: آه.. آه.

عبد الناصر: يعنى ليه؟ لا يمكن.. يعنى بقى عملية إن إيه رئيس وزارة وواحد.. يمكن واحد له تقديره أو اشتغل كذا سنة، هنا أمور.. جيت قلت لك فى البيت تجيبه تقول له اتفضل.

عامر: ده مشى فى نفس الأسبوع حصل.

عبد الناصر: فى نفس اليوم.. فى نفس اليوم، بالنسبة للناس الأصول ماحدش فينا يحمى حد الحقيقة، وإلا حايبقى كل واحد له شله وإحنا النهارده مالناش شلل، يعنى أنا قلت لعبدالحكيم بتطلب ضباط الجيش اللى فى الشركات كلها والناس اللى راحوا وبتاع ومش فاهم إيه، وهو يعنى يقال عنه إنه هو حاطط.. لكن فيه ناس مسيئين هو بيشوفهم.

محى الدين: اتسرقوا فى وقت معين كده وتسربوا بالذات من غير ما..

عامر: مش موضوع ضابط جيش ولا ضابط كذا.. مش موضوع كده، موضوع بلد يعنى موضوع النظام العام.

عبد الناصر: يعنى العملية عملية الأفراد دى مافيش.. مش شايف.

عامر: الحقيقة موضوع أساسى لأن هو ده اللى حايخلينا نقدر نمشى للمستقبل.

عبد الناصر: وأنا سيد مرعى من الناس اللى أنا أحبهم واضطريت أخليه يسيب الزراعة، ليه؟

عامر: علشان موضوع القطن.. غلط.. موضوع عام.

عبد الناصر: آه موضوع عام، علما إن أنا والله يعنى مشيته غصب انت تعرف على يعنى على.

عامر: سيد مرعى من أحسن الناس.

عبد الناصر: على غصه منى، لكن بقى موضوعه موضوع تعمل فيه إيه؟ ها!

صبرى: الحقيقة مش عايز اتكلم على موضوع الحزب دلوقتى.. هو موضوع كبير ويحتاج الى مناقشة، إنما أنا النقطة اللى سيادتكم ذكرتها فى الأول، إن الواحد بياخد الجانب اللى هو بيشتغل فيه. يمكن أنا عندى كانت فرصه إن أنا اشتغلت رئيس وزراء وبعدين جيت هنا وشعورى كان وأنا رئيس وزارة احتياجى الى التنظيمات الشعبية، فى كل حته كنت بأمر، كنت أول حاجة بأعملها يعنى ماباجتمعش بالمحافظ بأجتمع باللجنة أياميها بتاع الاتحاد

الاشتراكى فى المحافظة أو أعضاء مجلس الأمة؛ علشان أسمع منهم صورة اللى تختلف عن الصورة اللى بتعطى لى من الأجهزة الإدارية.

لأن ما فيه شك إن الأجهزة الإدارية – زى ماذكرت سيادتك – أجهزة بيروقراطية، فيمكن الواحد يشعر بهذا وهو فى السلطة التنفيذية. والنهارده الواحد بيشعر بالاحتياج الى السلطة التنفيذية فى نفس الوقت؛ لبحث الموضوعات اللى بتييجى من القطاعات الشعبية. فالعملية لا يمكن إنها تكون عملية جانب واحد أبدا، العملية وشعورى إنه الحزب ضعيف جدا لدرجة إنه مافيش أى توازن، فالتقوية الى أى مدى؟ ده طبعا لازم يتجب، لكن التقوية فى المرحلة دى باعتبرها أساسية، ليه؟

عبد الناصر: برضه إنت مش فاهمنى قصدى إيه بالتقوية يعنى برضه أنا عايز أقول قصدى بالتقوية إن إذا كان الحزب مثلا فى كل مكان سيتدخل فى كل شئ وكلمته هى العليا فى إسكندرية – زى ماعملوا فى بعض البلاد – معنى هذا إن أنا حأعطى القيادة فى البلد لقيادات منحرفة، وأنا عندى المحافظ أحسن من الـ... لأن أنا جايب المحافظ والمفروض أهه...

ده اللى أنا قاصده؟ لأ.. يعنى اللى أنا قاصده إننى أنا النهارده لما أودى محافظ بأنتقى واحد ضامنه ١٠٠٪ ٨٠٪ ٧٠٪ وبوديه. عندى هنا بقى المحافظ الحقيقى، وأنا مابأعترضش على أنك تروح وتسمع كلام القيادات الشعبية؛ لأن هم عندهم كلام كثير زى لما كنا بنقعد ونسمع فى المكاتب التنفيذية والقيادات التنفيذية. لكن المحافظ ضامنه والمحافظ اللى بينحرف وبيعمل كده أقدر أشيله وأجيب واحد كويس، لازلت أنا القيادات الموجودة ماأقدرش أديها السلطة إنها تتحكم فى الناس، إذاً وبعدين أنا باقول يجب إن ماأديهاش أبدا سلطة التحكم فى الناس.

صبرى: ده من صورة تانية.

عبد الناصر: لأ.. ده اللى أنا باقوله إن أنا مش عايز أقوى الحزب بقوه بطريقة إنها تخلى ناس تتحكم فى الناس، يعنى مش عايزين حد يتحكم فى الناس.. مش عايزين حد يتحكم فى بلدنا.

ثانيا: الناس دول لهم مصالح ولازالت أيضا اتجاهاتهم بورجوازية وإقطاعية، والإقطاع مش معناه الأرض، الإقطاع قد يكون واحد خولى عند واحد وهو اقطاعى أكثر من أى واحد. يعنى مش عايزين ناس تتحكم فى ناس، إحنا عايزين النهارده نقضى على تحكم الجهاز الإدارى، اللى هو نعتقد فيه إنه بورجوازى فى الناس.. ودى مشكلتنا الحقيقة.

والحقيقة إحنا من العمليات اللى عملناها عملنا كل حاجة بس ماهديناش الجهاز الادارى الحقيقة وأقمنا جهاز إدارى سليم، وده النهارده بالنسبة لنا.. بتمسك الجهاز الادارى وأنا طلبت من مسكوا وكلاء الوزارات والمديرين العموم والناس الكبار وبنشوف، ودى عملية فى رأيى يعنى إن هذه اللجنة تفضل مستديمه باستمرار يبحث فى الأفراد وتصفى.

أنا عندى السلطة كرئيس جمهورية أعين وبأشيل وبأعمل، لكن أننا بأعين مين وبأشيل مين؟ هل أنا بأتتبع حد ماهو اللى بيبعثه لى الوزير أنا بأعينه اللى بيبعت الوزير يشيله أنا بأشيله، مجالس الإدارات اللى كانت بتجيلى بأمضى عليها، واللى مطلوب يتشال بأمضى عليه. أنا ما بأعملش، النهارده فيه لجنه وفيه ناس بتبحث وأنتم بتقعدوا وبتشوفوا هذه العملية.

فى رأيى إن من واجبات هذه اللجنة – وبرضه حانتكلم فيها فى مرة قادمة والواحد يجهز نفسه فى نقط محددة – إن احنا لازم نهد الجهاز الادارى القديم هد كامل ونقيم جهاز ادارى جديد فعلا يتمشى مع مبادئ ثورتنا. إمسك البوليس أنا فى رأيى إن البوليس، وزكريا حمى البوليس سواء وهو وزير داخلية أو بره وزير داخلية – بنتكلم على المفتوح بقى – وهذه الحماية فعلا يمكن هو كان له فيها حكمة، لكن النهارده مظهر سيئ للبوليس عندنا فى البلد. ماعرفش أنتوا بتحسوا بهذا ولا لأ؟ يعنى فيه حراميه وفيه بياخدوا وبيقعدوا مع مين؟ وبيحموا مصالح مين؟ ماهم بيقعدوا مع الإقطاعيين والبورجوازيين وبيحموا مصالح الإقطاعيين والبورجوازيين.

طبعا النقطة الأولى المطلوبة مننا كلنا هنا إن احنا نبقى اشتراكيين، يعنى إذا ماكناش إحنا اشتراكيين ماحناش حانقدر أبدا نمشى البلد فى طريق الاشتراكية. لازم إحنا نكون اشتراكيين وفاهمين ماهى الاشتراكية وفاهمين إن فيه صراع طبقى وفاهمين إن فيه حرب طبقية، وفاهمين إن احنا لازم نقضى على الطبقة، وفاهمين إن احنا لما بنقول تحالف قوى الشعب العاملة يعنى العمال والفلاحين أساسا والرأسمالية الوطنية، ده النهارده بيجب إنها تنكمش تنكمش لغاية ما تبقى الواحد اللى بيشتغل بنفسه ومعه عدد قليل من المساعدين، لكن ماتبقاش الرأسمالية الوطنية زى ماهى موجودة النهارده فى تجارة الجملة وفى المقاولات وإلا بنرجع البلد بورجوازية من حيث لا ندرى!

عامر: كان فيها احتكارات.. النهارده فيها احتكارات.

السادات: وأنا كنت عايز برضه النقطة دى ياريس اللى اتكلم فيها الريس.. يعنى أنا بأتصور شغلنا هنا زى مجلس إدارة الحزب، مجلس إدارة الحزب – زى ما قال الريس تماما – بنقعد هنا وكل واحد بينسى كل شئ إلا إنه مفروض إن احنا كل شئ إن شاء الله حتى مسائل داخل الجهاز اللى الواحد بيشتغل فيه، لازم يحطها بمنتهى الصراحة هنا، ليه؟ لأنها بتنعكس على العمل الكبير كله، ماهياش عملية جهاز الواحد قاعد بيشتغل فيه أو بيمشيه أو فى وشه أو مسئول عنه لأ.. يعنى فى وشنا أساسا البلد مش..

عبد الناصر: سكرتارية؟ ماعندناش سكرتارية، عبد المجيد فريد قال لى حاجة كده وأنا قلت له طيب، وبعدين خدوا بعضهم ومشوا.

عامر: لازم ماسمعوش.

عبد الناصر: معلش نعمل من الجلسة الجايه.

عامر: آه.. مثلا وإذا كنا عاوزين نعمل نعمل ريكوردر.

عبد الناصر: ماهو المفروض نعمل تسجيل.

عامر: نعمل ريكوردنج وبعدين اللى يفرغ يفرغ ممكن يعنى.

السادات: وبعدين فيه عندنا فعلا مسائل كثيرة جدا محتاجه إنها تتربط من فوق كدولة يعنى، لما بنأخذ هذا المفهوم المفروض إن مسائل كثيرة جدا لازم تتربط من فوق العلاقات بين أجهزة الدولة الموجودة كلها، ودى عايزه جلسات أنا متهيألى كثيرة. وفيه مشاكل كثيرة جدا.. يعنى مثلا أنا عن نفسى وعن الجهاز اللى أنا بأشتغل فيه، أنا شايف إن هذا الجهاز اللى هو مجلس الأمة لا يصلح يعمل دستور إطلاقا (ضحك) ومش قادر أقول للريس ليه زى زكريا ما قال برضه. يعنى أنا لسه مش ممكن حاروح رايحين نقعد عشر دقائق ولا ربع ساعة ولا حاجة مسألة كبيرة يعنى طويلة قوى وأروح أقعد أقول له ياريس والله المجلس ما.. يعنى مثلا فيه هنا جلسه وإحنا قاعدين كلنا مجردين عن أى شئ إلا المصلحة العامة، بأطرح هذه المشكلة وأقول إن الناس دول من المستحيل إنهم..

عبد الناصر: فيه مجلس أمة فى الدنيا بيعمل دستور؟!

السادات: ولا مناقشته يا ريس، إلا يعنى أنا بأقترح إنه..

عامر: يعمل دستور لنفسه؟ ماعملش.

السادات: إن الخطوط الرئيسية للدستور توضع لهذا المجلس كده صراحة.

عبد الناصر: مش الخطوط ده أنا باقول مواد، يعنى ده أنا لما مسكت الدستور اللى فات وقعدت كتبت ماده كذا وكذا وبعتته لكم مش كده؟

السادات: آه.

عبد الناصر: وحطيتم ملاحظاتكم عليه وجالى وشفته.. آدى الدستور لازم يتعمل بهذا الشكل.

عامر: وإذا إحنا قدرنا نطور أجهزتنا ممكن إذا كنا نقدر نعقد مؤتمر مؤتمر ممكن.

السادات: يعنى ممكن أنا يمكن أنا اقتراحى منصب أساسا اللى عايز أوصل له؛ إن احنا فعلا لو قدرنا نجيبه من المؤتمر الأول يكون أحسن وأجدى؛ لأن الناس دى نفس صورة البلد بالكامل اللى أنت بتقول عنها ياريس موجودة، وفى أى موضوع جدى مانتكلمش جدى ومايتكلموش إلا الجدى. كل واحد بيتكلم عن إنفعال وعن مصلحة خاصة، ومايتكلمش وصوته عالى إلا الوحشين والباقيين يابيسمعوا ياروحوا ياخرجوا روحوا.

فموضوع كبير علشان نحطه أمامكم فى المرحلة اللى إحنا فيها النهارده ماهياش تملى.. دى ناحيه.

الناحية الثانية يعنى أنا برضه متفق مع عبد الحكيم فى عملية الأجهزة، ولكن إحنا عندنا allready يعنى كقيادة النهارده موجودة الأجهزة؛ موجود الجهاز التنفيذى، وموجودة أجهزة السياسى الشعبى، موجود مجلس الأمة، نشغل دول ونحط لهم الخطوط اللى يمشوا عليها، وبتنسيق كل العملية مع بعضها قطعا فى الآخر حانرتاح.

ده بس أنا كنت عايز أؤكد الكلام ده كله؛ لأنه فعلا أنا فيه عندى حاجات كثيرة جدا فى الجهات اللى أنا بأشتغل فيها عايز أحطها أمام الريس.

محى الدين: هو بما إن احنا من واجبنا عمل السياسة العامة للبلد، اللى عايز أقوله إن العملية مش محتاجة الى بحوث كبيرة ودراسات طويلة؛ لإن احنا بقى لنا ١٥ سنة عمالين ندرس، ولكن إحنا محتاجين الى حسن تنفيذ وسرعة التنفيذ. ولكن يجب أولا إن يصدق على هذه السياسة المبحوثة، واللى هى موجودة فى مكاتب كثيرة؛ بتتلم وبتييجى أمامنا هنا بنقول الكلام ده يمشى.. فدى تبقى سياسة موجودة. اللى عاوز يعنى أؤكده إنه البحوث موجودة يعنى إحنا مش محتاجين الى مزيد من البحوث.

عامر: لأ أنا مختلف معاك.. مختلف معاك!

محى الدين: معلش خلينى أقول.. معلش فيه دراسات كثيرة قوى بالنسبة لكل مسألة من المسائل دى. بنقول على السياسة الزراعية، أنا باقول السياسة إحنا موافقين عليها بنعتمدها وبتمشى هذه السياسة، ولكن الأهم من هذا بعد إن أصدق على السياسة فى الدفع.. فى تنفيذ هذه السياسة على أحسن وجه. ده موضوع برضه عاوز مناقشة مهمة جدا فى الحته دى بالذات. النقطة الثانية: تنظيم عملنا فى جلساتنا، طبعا حانمشى إزاى؟ ونتكلم فى إيه؟ وهل يكون فيه جدول أعمال ولا حانييجى نتكلم كده؟ ودى نقطة الحقيقة مش واضحة فى ذهنى.. حانكون إزاى.

عبد الناصر: بعدين تقولوا اللى انتوا عاوزينه.

محى الدين: آه يعنى بعدين النقطة الثالثة.

عامر: اللى عنده موضوع عايز يبعته بدرى يبعته جاهز، يثيره فى الجلسة إذا كان فيه وقت يثيره، إذا ماكانش فيه وقت يبعته.

محى الدين: بعدين فيه بقى موضوع.

عبد الناصر: وأنا عايز أعمل برضه عبد المجيد يحضر كسكرتير للجنة ولكن عبد المجيد لا يستطيع إنه يقوم بكل الأعمال الحقيقة، لازم يكون معاه واحد نمرة ٢ يبقى متفرغ للجنة التنفيذية العليا.. أنا ماعنديش واحد لو فيه واحد كويس ماعرفش.

صبرى: عبدالمجيد شديد.

عبد الناصر: وأنا فى رأيى إن عبدالمجيد شديد لا يستطيع إنه يستوعب الحاجات اللى حانتكلم فيها.

عامر: عايزه واحد سياسى.

عبد الناصر: عايزه واحد فيه caliber أو مضمون، يعنى إيه هو شديد ماسك الشئون الادارية عندكم!

صبرى: هو أساسا بيشتغل فى لجنة الإقطاع يعنى.

عامر: هو مافيش غير لجنة الإقطاع.. مافيش غير كده؟!

عبد الناصر: ده موضوع عايز..

محى الدين: النقطة الثالثة: هى موضوع تحديد المسئوليات بالنسبة للأجهزة المختلفة.. بالنسبة لنقطة تحديد المسئوليات الحقيقة إنه فى عملنا بنحدد مسئوليات الأجهزة المختلفة، ولازم يكون فيه مرونة فى الانطلاق فى حدود المسئوليات وفى الحدود اللى بنوضعها.

عامر: اللجنة التنفيذية يعنى؟

محى الدين: الأجهزة المختلفة سواء كانت شعبيه أو تنفيذية أو بالنسبة لمجلس الأمة؛ بحيث إنه لا يرجع إلينا فى النواحى التفصيلية فى كل صغيرة وكبيرة، بحيث يقدروا يعنى يبقى عندهم مرونة عمل وينطلقوا، وإذا كان فيه شئ ممكن أن نلحقه هنا فى اللجنة.

عبد الناصر: لأ.. إذا كان فيه شئ بيتصلوا بى، يعنى ده الوضع الطبيعى.

عامر: يعنى أنور حايتصل بالرئيس فورا، أنا عندى حاجة مستعجلة حاأتصل به فى القوات المسلحة فيه حاجات، كل واحد مننا حايتصل طبعا فى الحاجات المستعجلة يعنى نتصل بالريس ضرورى فى المواضيع اليومية.

محى الدين: ينفذها وبعدين بنراجع ونتابع عليهم.

عامر: لأ.. وإحنا حانعطل إيه؟! وإحنا مش حانعطل حاجة، وإحنا مش حانقول ماحدش يشتغل إلا إذا قلنا: أبدا ده إحنا بندرس السياسة عموما، وبعدين بتطلع وخلاص، وبعدين بنتابع التنفيذ. إذا جاء لنا معلومات عن التنفيذ مش كويس بنقول الحته دى فيها التنفيذ مش كويس.. دى ناقص.. الخ. وبعدين موضوع السياسة العامة للبلد المرسومه أنا باقول بصرف النظر قد تكون صحيحة وقد تكون يعنى كلامى صحيح أو غير صحيح.

لكن إحنا فى مرحلة باعتبر إن احنا لازم ننظر فى كل وضع البلد الاقتصادى.. الوضع مختلف كليه عن الأوضاع فى السنين اللى فاتت لإن احنا كل أوضاعنا الاقتصادية اختلفت. ولذلك لما أبص للسياسة الزراعية، أنا أبص لها بنظره غير اللى كنت بأبص لها من ٣٠ سنة أو أربع سنين، جايز أبصلها بنظره أخرى. الصناعة أبص لها بنظرة ثانيه يعنى عايز أقول...

محى الدين: معك فى هذا، بس يعنى كل وجهات النظر موجودة بهذه البحوث بس تطلع أمامنا على الترابيزه.

عامر: وماله نشوف وجهات النظر دى ونشوف غيرها.

محى الدين: مش محتاجه لمجهود يعنى موجودة.

عامر: alright بس نشوف غيرها، برضه ماعرفش وجهات النظر دى هل كلها حقيقى ولا لأ، لازم نتأكد يعنى إحنا فترة الحقيقة إعادة تنظيم كمان للدولة.

عبد الناصر: يعنى أنا مثلا باقول فى الزراعة حأرد على زكريا، ويمكن زكريا قاصد الزراعة وبيتكلم عن الزراعة.. هل حانزرع زى مصر ولا زى هولندا؟

عامر: مثلا ده سؤال مهم ياريس ده سؤال مهم.

عبد الناصر: هولندا عندها فيها الـ problem النهارده اللى إحنا فيها؛ عندها منطقة محدودة من الأرض وبتجيب منها دخل قدر دخلنا كذا مرة فالنهارده أنا مثلا فى الأول آهو كنا بنقعد نقول الدورة الثلاثية وأرز وقمح وذره وشعير النهارده فى زنقتنا اللى إحنا فيها وفى مستقبلنا اللى فى ٣٠ سنة حانبقى ٦٠ مليون..

عامر: بالنسبة للعالم كمان ياريس.

عبد الناصر: هل حانزرع زى مصر ولا زى هولندا؟

عامر: وده سؤال كويس آهو ده سؤال.

عبد الناصر: أنا مثلا بأحط سؤال تقدر تجاوبنى عليه؟

عامر: ما نقدرش نجاوب عليه.

محى الدين: يعنى إذا قدرنا نوصل زى هولندا، لازم نوصل.. هل ده موضوع؟!

أصوات: إذا طيب ماهو ده لأن ده موضوع.

محى الدين: حاقول لك والاستثمارات اللى وضعت فيها؟

عامر: وماله يا زكريا ماإحنا نفكر.

محى الدين: والهدف ده موجود وهذه..

عامر: نفكر.. باقول نفكر لازم نفكر.

الشافعى: مثلا بعد عشر سنين حانزرع قطن ولا لأ؟ مثلا ده سؤال يعنى.

عامر: يا سيدى أزرع قطن زياده أو أزرع قمح ولا أزرع ده...

محى الدين: النهارده أقول لك بعد سنتين ثلاثة، حأعمل إيه بعد ١٠ سنين ماأقدرش يمكن.

عامر: أزرع أزاى؟ المهم أنا عندى مثلا سنتين ثلاثة جايين أزرع إيه فيهم؟ ايه اللى يجيب لى اقتصاد أكثر. إيه اللى يخلينى أصرف مصاريف أقل؟ يمكن أحصد القطن ألاقى القطن بيكلفنى مبيدات ومش عارف وتكاليف، ومع إنى لو زرعت حاجة ثانية جنبه يمكن تجيب لى أرخص ومافيش مبيدات ولا فيه بلاوى، وأبقى عايز عمله جايز.. أنا باقول دى احتمالات لازم نفكر فيها، يعنى إحنا لازم نغير شئ من صورة.

محى الدين: معلش.. يعنى إذا كإن احنا شئ لم يبحث.. يبحث، أحب أطمن إن فيه بحوث كثيرة موجودة

صبرى: بس ده مايجيش إلا بتوجيه.

عامر: بس لأ مش بحوث تقليدية، برضه فيه فرق بين البحث التقليدى وفرق بين التفكير السياسى اللى هنا. يعنى إحنا هنا بنفكر سياسى بيطلع سياسى، جايز يطلع يا جدع أزرع خضار كذا هو الفنى عليه إنه يزرع خضار بس. هنا تقرر خلاص مالوش دعوه إنما بزرع خضار كويس، الفنى بينافس، يعنى عاوز أقول هو بيعمل دراسات النهارده، الفنى على حسب نظرته للمواضيع بياخد المواضيع هو كرجل فنى يعنى.

صبرى: مش عاوز يغير.

عامر: هو يغير ليه؟! ماهو رجل فنى هو طلع لقى القطن والذرة والبتاع فبيمشى على كده، طيب أنا يمكن مش عايز، أو أنا طيب أنا رأيى مثلا من زمان؛ لأ مانزرعش عنب نزرع عنب

ليه؟! مثلا يمكن رأيى غلط يمكن رأيى صح، يعنى فيه مواضيع عاوزة.. الزراعة النهارده فيها revolution.

محى الدين: ماهو معناها إن احنا نبت فيها يعنى.

عامر: لازم نعمل revolution فى كل حاجة.

محى الدين: alright نقعد هنا ونبت فى هذه المواضيع، بس أنا بأريحك بقى إن فيه أكثر هذه المواضيع مدروسة بأطمئنك يعنى.

عامر: يبقى خير لو عندنا كل وجهات النظر.. يبقى خير.

سليمان: سؤال برضه تنظيم يعنى عايز توجيه فيه، هل مثل هذه المسائل تعرض على مجلس الوزراء أولا وبعدين على اللجنة التنفيذية العليا؟ أو تعرض على اللجنة وبعدين يعنى هنا عملية تنسيق وربط بين..

عبد الناصر: لأ.. على مجلس الوزراء بعد اللجنة؛ لأن طيب.. أنا فى رأيى فى مجلس الوزراء هذه الأمور اللى بيهتم بالموضوع هو الوزير المختص.. تعالى مجلس الوزراء اللى بيهتم بالموضوع هو الوزير المختص والباقى سميعة، يعرض على مجلس الوزراء للتنفيذ، إذا كان له ملاحظات مجلس الوزراء ما إحنا حانكون موجودين فى مجلس الوزراء.

عامر: وبعدين ماتختلفش الصورة ياريس، نفترض إن السياسة نازلة من هنا فى مجلس الوزراء حايشوفوا طبعا، وإذا كان له ملاحظات حانبلغ بها طبعا يعنى، وإذا كان مجلس الوزراء له مبادأه فى موضوع معين حاييجى هنا، يعنى مش حاتفرق ياصدقى مش حاتعطل حاجة.

سليمان: يعنى مثلا عند طرح السياسة الزراعية، ممكن إنه يدعى مجلس الوزراء الآن لمناقشة الموضوع؟

عبد الناصر: لأ.. مفروض اننا نشوف الموضوع هنا الأول برضه لسبب؛ أنا فى رأيى لما حانروح مجلس الوزراء– وأنا عارف اخواننا – مش حايتكلموا وأنت شفت يعنى فى..

عامر: وإحنا بنخاف على الوزراء، والله الريس فى بعض أوقات يقول لى حاسب على الوزير ده.. وأنا قاعد جنبه يقول لى حاسب على الوزير ده، والله أصله بيأخدوا الكلام إن..

عبد الناصر: لأ.. طبعا لما الواحد بيتكلم بيحصل رد فعل.

عامر: آه.. والله.

سليمان: لأ.. مادام الموضوع تقرر هنا مجلس الوزراء مايقدرش يأخذ رأى آخر.. دى النقطة.

محى الدين: بيتكلم على ناحية تنظيمية يعنى عايز يناقش الموضوع وياخدوا راحتهم فى المناقشة، وبعدين القرار النهائى للجنه بدل ماييجى كأمر من فوق وبتاع.

صبرى: إذا كان مجلس الوزراء له رأى ومستعد يمشيه يرجعه تانى.

عبد الناصر: مش حايحصل الكلام اللى انت بتقوله إذا مشيت بالطريقة السليمة، يعنى أفرض إن احنا حانبحث اللجنة الزراعية هو مين اللى حايبحث اللجنة الزراعية؟ ماهو عبد المحسن أبو النور والخشن والناس دول همه اللى حايتكلموا فى العملية، هات أى موضوع زراعى النهارده وحطه فى اللجنة وأطلب كلام فيه، حايتكلم عبد المحسن أبو النور بس والخشن مش حايتكلم الا إذا زقيته علشان يتكلم.

سليمان: أنا والله مش لازم يحصل ذلك، بيعرض مثلا مذكرات حتى فى اللجان، وبعدين بعضها بيبحث وبعضها بيعدل وبعضهها بيتغير.

عبد الناصر: فيه سياسه؟ فيه مواضيع سياسة؟ ايه يعنى أنا اللى أنا شايفه مافيش حاجة اتعرضت سياسة لغاية دلوقتى، يعنى المواضيع اللى أنتو بتبحثوها كلها مواضيع صغيره جدا، سياسة إيه بحثتوا؟ لا زراعه بحثتوا ولا الصناعة بحثتوا ولا نقل بحثتوا ولا مواصلات بحثتوا!

سليمان: إحنا يعنى كنا بنلم الموضوعات وبعدين بنحضر الخطة.. الخطة معظمها.

عامر: لكن محضر الخطه على أساس إيه مثلا؟

سليمان: عندنا الخطه اللى جاية ٣ سنين.

عامر: على أساس إيه؟! يعنى وإحنا أولا لازم نعرف how إحنا حانعيش إزاى! لما نعرف حانعيش إزاى تتوضع خطه على أساس حانعيش إزاى.

سليمان: خطة ٣ سنين بيكون..

عامر: أيوه.. إحنا حانعيش إزاى؟! جايز مش ده الطريق اللى حانعيش به لازم.

عبد الناصر: بس يعنى ده برضه مرحله exceptional؛ لإن احنا عملنا خطه فى وزارة على صبرى، ثم عدلنا الخطة فى وزارة زكريا. يعنى الحقيقة إحنا كنا بنعمل خطة سنة بسنة.. بنعمل خطة ثم عدلت ثم عدلت تانى معاك. المفروض إن انت مش فى وضع دائم الحقيقة، المفروض فى المستقبل إن الخطة لازم يوافق عليها المؤتمر in gereral يعنى ده هو الوضع الطبيعى أوضاعنا النهارده هى أوضاع غير طبيعية الحقيقة؛ لأن الظروف اللى مرت بنا اضطرتنا إن احنا نغير فى أوضاعنا مرة واثنين وثلاثة. إذا كان فيه حاجة بقى قوى قاهرة موجودة أو حاجات تعاقدنا عليها، فخلاص حانعمل فيها إيه؟!

سليمان: وهل يعنى المؤتمر بيناقش الخطة؟ يعنى إذا الخطة بيقررها أعلى سلطة، وبعدين بتطرح على المؤتمر وبعدين.

عبد الناصر: أعلى سلطة هو المؤتمر. المفروض إن المؤتمر أعلى، هذه اللجنة المفروض...

سليمان: وطبعا مايقدرش يناقش خطة.. فياخد الخطة كل حاجة بتنزل direct .

عبد الناصر: آه.. لكن يناقش.

سليمان: كل واحد فى حدوده برضه.

عامر: يعنى هنا اللجنة عامله السياسة العامة ومقره حاتروح للمؤتمر جاهزة، وطبعا حايناقش شئ جاهز فيعنى حاجة حتى إذا حصل..

عبد الناصر: لأ.. يقدر بعد كده أيضا يغير.

عامر: آه.. يقدر يغير آه.

عبد الناصر: الخطة اللى عملها خروشوف واتكلم عليها اتغيرت بعد كده وطلعت الخطة الثانية.

عامر: ممكن يغير المؤتمر ياريس.. ممكن طبعا ومافيهاش حاجه.

سليمان: البريزيديوم هو اللى غيرها.

عبد الناصر: لأ.. المؤتمر.. المؤتمر أبدى رأيه، ده قال رأى كذا وده قال رأى كذا وده قال رأى كذا، والمناطق المختلفة أبدت آراءها، وبعدين أخذت هذه الآراء وطلع ملحق بعد كده وأنا قرأته مش هو المؤتمر اللى بيوضع الخطة، المؤتمر بيقول ملاحظات على الخطة وبعدين اللى عمل الخطة بيأخذ هذه الملاحظات؛ بيشوف إيه منها صحيح ويدخله، وبعدين المؤتمر بيقر هذه الخطة مع إن هو مابيدخلش الحقيقة فى الخطة – زى إحنا ما بندخلها فى الميزانية – أبدا لا لأ بيدخل.

سليمان: فى الإطار، وبعدين بيبقى ده توجيه لكل وحدة إنها تشتغل وتمشى من غير ماتدرسها، يمكنها إنها تقوم بهذا العبء.

عبد الناصر: بس ده إحنا حانصل إليه gradually يعنى، وإحنا حانشكل شغلنا حسب اللى يريحنا.

عامر: والشغل حايفتح لنا المواضيع.

عبد الناصر: بس نشتغل.

عامر: الشغل هو اللى يفتح لنا، من عير شغل مانفتحش حاجة حاتبقى الدنيا مقفلة، لكن الشغل لما بيجيى حايتفتح مواضيع؛ يعنى جايز ينزل directives من هنا للصناعة، إحنا مثلا على سبيل المثال حانركز على صناعات التصدير أولا ثم كذا ثم كذا ثم كذا، فلما تروح للوزارة حاتدرس على هذا وتجيب الـ plan بتاعتها على هذا الأساس مش كده؟!

عبد الناصر: إحنا لغاية دلوقتى ماعملناش directives، يعنى يجب إنها تكون عامة ومرنة بحيث إن الناس ماتتجمدش فى مطرحها.

عامر: ماهو طبعا هو عمل directive.

عبد الناصر: وإحنا برضه حانحضر فى مجلس الوزراء ونناقش خطة الصناعة؛ مصنع إيه ومصنع إيه ومصنع إيه ماهو ده حاننناقشه لازم. يعنى أنا تصورى إن احنا بنمثل حكومة يعنى قول shadow يعنىshadow ما تعطيش التعبير الصح. لأ.. لكن مثلا إمسك انجلترا.. فى انجلترا ministers الـ ministers متقسمين قسمين الحقيقة؛ فيه الـ ministers Cabinet وفيه ministers ثانيين.

إحنا الحقيقة بنشتغل أيضا كحكومة، يعنى أنا باقول برضه مثلا أيام الحكومة ماكانت رئاسيه كان الشغل أريح بالنسبة لى.. أنا كان الشغل أريح بالنسبة لى، أنا كان الشغل أريح ليه؟ ماحاولناش لغاية دلوقتى يعنى ماقدرناش لغاية دلوقتى ننسق العمل، لكن لازم يكون مفهومنا كالآتى؛ إن احنا جزء من الحكومة وإحنا حانحضر اجتماعات مجلس الوزراء، حانطلع directive in generel ومع الوزراء سنناقش الـ directve in detail.

عامر: ده مالوش غير شغل، يعنى ده ماشى مادام مش حايعطل أى شغل.. طبعا يعنى الشغل االيومى ماشى.. مافيش حاجة حاتتركن.

عبد الناصر: وبرضه مش حاننـاقش عمل الحكومة بس، وحاننـاقش عمل الاتحاد الاشتراكى وحاننـاقش شغل مجلس الأمة. الحقيقة برضه إحنا كلجنة الاتحاد الاشتراكى عايزين.. انتم عارفين الناس واللجان والأفراد والأشخاص، ونبدأ إحنا أيضا بنمثل القيادة بتاع الاتحاد الاشتراكى فى نفس الوقت. بعدين الرقابة.. حسين عنده كويسة جدا الحقيقة، إنه يعطينا فرصة، إننا نمارس رقابة، وأنا أعرف إن عنده تقارير عن حاجات كثير؛ عن شركات وعن مصانع وعن وعن وعن، وكل ده بيروح دشت.

صبرى: يتوزع علينا.

عبد الناصر: ده لو بييجى هنا.

صبرى: ويتوزع علينا.

الشافعى: التقرير السنوى اللى بينطبع فى المخابرات.

عبد الناصر: ده غير التقرير السنوى، أنا أعرف إن فيه تقارير بتطلع يوميا على مصانع وعلى عمليات وعلى البنوك وعلى ده وعلى ده.

صبرى: ماتستناس.

عبد الناصر: عن كل حاجة عملية وكل مخالفة فيه تقارير عنها.

الشافعى: فيه كل شهر تقرير عن المؤسسات.

عامر: طيب ماتوزعه.

عبد الناصر: لكن بتييجى حاجات.

الشافعى: غير بقى الحاجات اليومية وتبع الطلب.

عبد الناصر: أنا باشوف الحاجات اليومية، يعنى مثلا أنا بعت لى بنك مصر وقال لى: إن فلان عليه – جالى تقرير من أيام زكريا من بنك مصر – إن فلان عليه ٣٠ ألف جنيه وفلان عليه ٢٠ ألف جنيه.. وهكذا. واحد مراجع بنك مصر وأنا أعرف ده منين! طيب ماهو من هذا التقرير عن شركة فلانيه إنها عملت مخالفة وكذا وكذا، فهذه التقارير.. الأصول التقارير المهمة تتوزع علينا هل بييجى لك التقارير دى؟ (للسيد صدقى سليمان).

سليمان: إحنا دلوقتى بننظر ميزانيات الشركات، كل شركة بنعمل عنها تقرير .

عبد الناصر: لأ.. تقارير حسين هل بتييجى لك؟

سليمان: آه.. بتييجى، المرة الجايه حأتأكد أما فيما يختص بالشركات كل جمعية عمومية تييجى، عملنا نموذج يبين تطور الشركة فى الإنتاج، فى العمالة، فى الكفاية الإنتاجية، فى الأجور.

عبد الناصر: الإدارة – نسبة المصاريف.

سليمان: كل حاجة فى خلال الخمس سنين دى حاتعطى صورة عن أوضاع الشركات.

عبد الناصر: طيب ده أنا كنت طالب ده منك يا عبد الحكيم، على أساس إنكم بتبصوا للناس.

عامر: أيوه يا ريس.. آه حانبص.

عبد الناصر: طيب يبقى التقارير دى تفيدكم بدل ماتعملوا، أنا كنت بأطالبه يجيب من التعبئة.

سليمان: ماهو بيتعمل مع الجمعيات العمومية.

عبد الناصر: التعبئة عندها العمليات دى.

عامر: إنما أنا رأيى برضه هذه التقارير يعنى مع الجمعيات العمومية.

عبد الناصر: ماعندهمش؟

سليمان: لا.. ماعندهاش.. ماعندهاش بالصورة اللى إحنا طالبينها.

عامر: مش ضرورى تكون هيه.

عبد الناصر: لأ.. عنده الناحية الإدارية.. المصاريف الإدارية كانت كام وبقت كام وزادت كام أو نقصت.. الخ.

محى الدين: يعنى الحقيقة ده لازم فى تقارير التقويم للأفراد اللى كانوا ماسكين العمل فى خلال فترة معينة، وخصوصا فى السنين الأخيرة. ويجب فى التعيينات الأخيرة ملاحظة هذا الموضوع مش تحريات المباحث أو رقابة أو إن ده فلان كويس أو وحش، فيه تبص تلاقى واحد يقولوا عليه كويس قوى علشان لطيف وظريف، وبعدين تلاقيه مخرب العملية من جوه وصارف مصاريف إدارية قد كده، وصح تلاقيها ما أخذهاش لنفسه ولكن راجل مخطئ إيده سايبه.. فيعنى دى مهمة جدا فى التعيينات الأخيرة يعنى للحكم.

عامر: ده صحيح.. يعنى ممكن ده نحطه، وإذا كان فيه معلومات إحنا مستعدين نتلقاها منكم أيضا فى هذا الموضوع أبعثوا لنا اللى عنده أى معلومات عن أى حاجة عن أى شركة. أبعتوا لنا صحيح.

الشافعى: بس آخر الشهر حايكون.. بس عليها ميزانية ٦٤.

عامر: لأ.. إذا فيه information تنفعنا ابعتوها لنا، إنما موضوع مثلا الجمعيات العمومية – مع إحترامى طبعا للجمعيات – جايز جدا تطلع الأرباح.. زى ما يعنى يزودوا فى الأرباح، كان فيه ميل فى السنين اللى فاتت يزودوا فى الأرباح علشان توزيع الأرباح بمعنى...

سليمان: لا ده الميل دلوقتى إنه مايزودش الأرباح، يعنى هو فى السنة اللى فاتت والسنة اللى قبلها كانت العملية بتتفبرك على أساس إننا عايزين نلغى للعمال، على هذا نزود الاحتياطات وبيقلل الأرباح الموزعة.

عامر: عناصر تهمنا.. التكلفة فى العملية كلها يعنى المواصفات فى حاجات قلت وبعدين التكلفة الحقيقية مش هى التكلفة.. مثلا حاجات بهذا الشكل يعنى.

سليمان: ماهى دى مقياس الإنتاجية – إنتاجية العاملين – ودى اللى عايزين نهتم بها جدا.. إنتاجية العاملين.

عامر: المصنع كمان؛ لأن مدير مصنع.. لأن دى واحد بيعمل فانلات بدل ما يعمل فانله قد كده يعملها قد كده!

الشافعى: مواصفات يعنى المواصفات القياسية بتاعة...

عامر: آه.. ويبيعها بنفس السعر هنا وحاجات كثير بالشكل ده.

عبد الناصر: أظن بقى الإدارة بعد كلام بورسعيد مالهمش عذر بقى بعد كده.

الشافعى: ده هد أعصابهم تمام.

سليمان: خلص العملية بتاعة الاختيار دى.

عبد الناصر: ماتشتكيش بس بعد كده.

سليمان: مش قادر أروح ولا مصنع.. أروح أقول لهم إيه؟! مافيش حاجة. أروح أقول له أنت قاعد ولا ماشى؟!

عامر: قل له لسه.. شوف يا صدقى..

سليمان: يعنى الأسماء اللى بتعلن فى الجمهورية، أهو حابتدى أزورهم.

عامر: معلش يا صدقى عصب عنى مش بكيفى برضه.

عبد الناصر: لا مسموح له يتكلم.

عامر: إنما الريس سمح له بقى خلاص.

عبد الناصر: لا.. بيشتغل كمان؛ لأن هى دى الحاجة الوحيدة اللى حا يقدر يسند بها الجمهورية.

عامر: لأ رقت بس عايزين .O.K على الأسماء علشان مانرجعش نشطب.

عبد الناصر: لأ معلش يعنى أنا أصلا ما أنا مش حاأعرف حاجة على الأسماء دى إلا اللى أنتوا حاتقولوه

عامر: خلاص alright موافقين خلاص.

صبرى: لأ.. نقول ترشيح والله.

عامر: لأ معلش alright يعنى مافيهاش حاجة، لكن موضوع الأسماء أنا رأيى إن ده تنظيم عام للدولة، والدولة دى دولة كبيرة النهارده.. دولة اشتراكية كلها إنتاج، إذا ماكناش حانحسن النهارده اختيار الناس على قد ما نقدر والعملية دى مش حاتتعمل إلا مرة واحدة.. مانقدرش نعملها مرتين فلازم نعملها مرة واحدة نعملها دقيقة وكويسة، ولو كانت بطيئة إنما أحسن ما نعملها سريع fasty وبعدين نييجى بعد شوية نرفت عدد كبير ونحط محله تانى؛ ده اللى يعمل عدم استقرار.

وبعدين حايبقى فى وش الدولة كلها إذا تعين ناس.. فلت ناس معروف للرأى العام إنهم وحشين، وإحنا ماعندناش حد فحطيناهم. لو الرأى العام عارف ناس معينين بالاحتكاك، وبتوع الشركات دول برضهم عارفين ناس معينين وحشين من الاحتكاك زى مثلا واحد اللى

قال لنا ده المهندس ده كان بيسرق محافظ، طيب أنا أعرف منين؟! عرفناها من المعلومات وبعدين محمود رياض بتاع الالكترونات صدق عليها.

عبد الناصر: نشال محافظ؟!

عامر: آه يسرق محافظ.. نشال.

عبد الناصر: مدير مصنع؟!

عامر: مدير مصانع، طيب أعرف منين ياريس إنه نشال إذا ماكناش نجيب معلومات! طيب وإذا سيبنا النشال ده!

صبرى: كانوا فى دورة هم زملاء.

عامر: طيب وإزاى؟ ودى معروفة طيب إذا سيبنا واحد نشال بهذا الشكل.

عبد الناصر: نشال نوديه مجلس الأمة! (ضحك)

السادات: ياريتهم بيعرفوا ينشلوا! (ضحك)

عامر: آدى مثل بس فيه حاجات بالشكل ده مش عايزين تفوت علينا، لو فاتت تبقى طعنه للحكم كله.

سليمان: لأ.. يعنى الوحش نركنه ونبحث حالته كويس!

عامر: ماهو برضه إحنا موجودين بنناقش الموضوع، أنا رأيى لا نسرع أبدا يا صدقى فى هذه العملية، أنا شغلى عادة يتسم بالسرعة بطبيعتى يعنى بأحب أسرع فى الشغل إنت عارف طبيعتى فى الشغل، أديك مأنت قعدت معايا بأقف فى الشغل؟ ماشى بسرعة مافيش ببطء، لكن تأكد sure ماشيه وإحنا داخلين نعرف حانخش.

سليمان: نعرض الأسماء الوحش.

عامر: ده إحنا داخلين فى الشركات.. ده إحنا حانخش فى مجموعة عصابات مش حانعرف ده مين إلا إذا جبنا المقاولات التموين الإسكان التجارة؛ دول والله لو فاتوا مننا حانروح، ودول أساسى. حانشتغل إزاى من غير الـ... يشتغلوا فى الجمعيات الإستهلاكية كويسه والتموين كويس والتجارة كويس كويس.

وبعدين مافيش مايمنع نطلع ناس جدد ثقة نعرفهم، يعنى إذا كنا نعرف حد وثقة وشاب ننطقه إيه المانع؟! يعنى مانبقاش متمسكين بالقديم أبدا ننطق إذا كنا متأكدين من واحد من الناس بننطقه.

محى الدين: وإحنا حانضطر ناخد على تقارير سريعة، ولكن النقطة اللى إنت ذكرتها لسه صعب تنفيذها دلوقتى؛ لأنه بيتعمل لسه حساب تكاليف فى الشركات؛ اللى هى الإنتاجية وهو حسن الإنتاجية ولا ماحسنهاش؛ دى عملية لسه عاوزه سنتين ثلاثة. لدرجة إن يعنى الموقف فى الشركات.. المخزون فى الشركات مايعرفهوش.. عمليات رهيبه.

عامر: مش معقول.. رهيبه صحيح.

محى الدين: آه.. فهو إحنا نأخذ بشوية عوامل معينة بانت فى خلال السنتين ثلاثة.

عامر: أنا رأيى فى هذا يا زكريا.. أنا باقول لو القياديين.. الطبقة القيادية كويسه بتجيلك المعلومات، المعلومات أغلبها من القياديين يصلحوا كثير، فالقياديين أساسيين خالص؛ رؤساء المؤسسات ومديرى الشركات أساسيين، وده حانجرى وراء مين ولا مين نجرى وراء مين؟! مش ممكن يعنى لازم القيادى يبقى صحيح، قيادى فهو ده اللى ييجى يصلح، كل واحد يصلح فى المنطقة بتاعته.. هذه أقوالى فى هذا الموضوع.

الشافعى: مافيش شك إن توحيد نظم حسابات التكاليف أساسية، من غيرها ما تقدرش تعرف الميزانية فيها إيه.

عامر: إحنا عملنا تجربة فى المصانع الخاصة بالقوات المسلحة، ارتفع الإنتاج فى أسبوعين ٣٣٪.

سليمان: طلع لنا قرار زيه وإحنا ننفذه.

عامر: لأ ماقدرش أطلع قرار، أنت تقدر تخلى مصانعك أنت تتشتغل.. تقول كده، أنت عندك مصانع تحتاج تشتغل شغلها.. المصانع بتاع التصدير كلها.

سليمان: إحنا أغريناهم إنهم يشتغلوا ثمان ساعات ونديهم bonus .

عامر: لأ.. أنا ما أعطيش bonus ولا..

سليمان: وبعدين وافقوا، وبعدين فيه ٢ – ٣ حرضوهم!

عامر: bonus؟ ده إحنا فى حالة طوارئ!

سليمان: قالوا: لأ.. دى عملية استدراج وامتنعوا.. اشتغلوا سبع ساعات برضه.

عامر: لأ.. دى تييجى بطريق السياسى أكثر، يعنى ممكن عن طريق الأجهزة السياسية، يعنى عايزه تدرس إزاى تييجى لأنها عملية سيكولوجى وسبع ساعات وحانتراجع فيها، يعنى فيها عوامل كثيرة وعاوزة.. نجد القوات المسلحة.. أصل دول بيعتبروا زى العساكر.. القانون بينطبق عليهم زى العساكر؛ علشان كده العملية بيعتبروا فى خدمة الجيش زى العسكريين.

محى الدين: ده أنور سلامه مطلع تفسير.

الشافعى: عمليات الأوفر – الأجر الإضافى – يعنى كل واحد فى الدولة يعنى ماهيته الأصلية دى مش معتبره مقابل الشغل.

سليمان: لأ.. ما حانشوف دى برضه.

الشافعى: يعنى عملية مش معقول.

سليمان: يعنى مثلا لو بطلنا نشتغل يوم الجمعة نوفر ٤ مليون جنيه، جبنا الناس اللى بياخدوا أيام الجمعة.. أولا مش معقول الواحد بيشتغل سبعة أيام فى الأسبوع مش مقبوله حتى .

عبد الناصر: طبعا.

سليمان: وبعدين وجدنا إن كثير من الجهات – واضح إن مافيش ما يدعوا أبدا إنها تشتغل يوم جمعة. وبعدين بنخفض.. دى خفضناها فى بعض شركات وفى بعض هيئات عمالية.

محى الدين: زى بتوع السكة الحديد.

سليمان: زى السكة الحديد وزى الورش الأميرية.. الورش الأميرية إحنا عايزين يعنى نستغلها، بالرغم من كده بيعتبروا إن ده مورد طبيعى ما يقدروش يتحرموا منه، فبنطلع ونحضر قرار ...

عامر: فيه حاجات كثيرة يا ريس والله.. يعنى مثلا الطاقة الصناعية فى البلد.. أغلب الناس اللى بيشتغلوا فى الصناعة ما يعرفوش الطاقة الصناعية اللى فى البلد ولذلك كل واحد منهم بيطلب حاجة بيجيبها من بره، فى حين الطاقة الصناعية فى البلد ممكن تعمل حاجات كثير؛ لأن كل واحد بيجهل التانى بيعمل إيه يعنى الطاقة ضخمة الموجودة فيه حاجات كده عاوزة...

سليمان: وإحنا بندرس دلوقتى موضوع الحوافز أصل موضوع الحوافز مش عايزينه..

عامر: لأ أنا ما بأتكلمش على موضوع الحوافز أنا بأتكلم على االطاقة.

سليمان: حاتصحح لنا مشاكل كثير.

عامر: ما أقصدش دى ياصدقى أقصد الطاقة الصناعية. مقدرة البلد على تصنيع أشياء معينة ما حدش كثير يعلمها؛ ولذلك أنا عاوز حاجة معينة بأستوردها من بره مانش عارف إن مصانعنا تقدر تطلعها؛ لأن أنا جاهل مصانعنا بتطلع إيه؟ ففيه جهل فعلا بالطاقات الصناعية الموجودة فى البلد. ولذلك أى واحد بيروح بيعمل عقد على مصنع بيروح يعمل عقد زى ما عملوله المصنع، خلاص بيمضى على المصنع، طيب هل أجزاء المصنع دى مثلا ممكن نعملها عندنا هنا؟!

عبد الناصر: هنا التصنيع بيعملوا دلوقتى هم.. تنظموا العملية دى.

عامر: بينظموها إنما they dont know لسه إنما دى بتتنظم بينظموها، وحاجات زى ما بتييجى قطع الغيار.

عبد الناصر: ننظم مواضيع برضه علشان إيه ما ننقلبش دردشه هه، هل فيه كلام فى المواضيع اللى تكلمنا فيها الأول؟

عامر: السياسة العامة طبعا هى أساس العملية كلها ومتابعة التنفيذ طبعا؛ آدى المواضيع الـ object يعنى اللى أنا فاهمه.

عبد الناصر: ننتقل لموضوع تانى ولا لسه حد؟ الموضوع الثانى اللى أنا تكلمت فيه معكم بالنسبة للعمل، وكل واحد له طبعا وجهة نظر فى هذا. وأنا بأعتقد طبعا إن المواضيع الأساسية الموجودة عندنا.. الموضوع الأول هو موضوع التنظيم، والمواضيع الأساسية الحقيقة اللى إحنا نقدر فيها نطبق الاشتراكية هى مواضيع الإنتاج.. الإنتاج والتنظيم.

فالمواضيع الموجودة هى مواضيع الزراعة، والصناعة، التجارة والمال، الخدمات، فيه حاجة غير كده؟ طبعا مواضيع البوليس مواضيع القوات المسلحة ومواضيع السياسة الخارجية؛ المواضيع دى أنا باشوفها كلها أساسا.

عامر: اللى فيها علاج .

عبد الناصر: فأى حد عايز يتكلم فى أى موضوع من هذه الموضوعات بيقدر يتكلم، يعنى إيه لازال مثلا المواضيع دى كلها عايزة لغاية دلوقتى مركزية، وأنا فى رأيى إن كل حاجة من هذه الحاجات بيكون لها مقرر أو حايبقى فى المستقبل هو رئيس اللجنة.. لما حانعمل لجان فى اللجنة المركزية حايكون هو رئيس اللجنة.

طبعا فى كلامى فى هذه المواضيع سمعت وجهات نظر مختلفة.. اتكلمت معكم كلكم فى هذه المواضيع، هل حا يحصل فيه duplication بين الوزارة كوزارة وإحنا من ناحية العمل التنفيذى؟

طبعا إذا حصل Duplication نبقى لخبطنا العملية ففى رأيى إن يكون فيه قطاعات بنبحث فيها السياسة العامة، ثم نبحث فيها أيضا أمور المتابعة ونشوف الدنيا ماشية إزاى، وبنقول ملاحظاتنا على هذه الأمور.

هل حانعمل أجهزة فنية؟ أنا فى رأيى إن أجهزتنا هم المسئولين الوزراء، ولكن كل واحد بيقدر يعرف فى رأسه ناس تانيين.. واحد اتنين ثلاثة بيقدر يشوفهم يعنى ويسمع رأيهم؛ لأن معروف إن فى كل حاجة رأيين وفعلا فى البلد فيه الرأى والرأى المضاد وأى واحد لازم يسمع الرأيين.. الموضوع بنحطه برضه قبل التخصيص للكلام.

عامر: أنا شخصيا رأيى إن لابد أن يحصل هذا وما يحصلش ازدواج، يبقى مسئوليتنا لو حصل ازدواج. وطالما إحنا ماعندناش أجهزة فنية تانية يبقى أولا يا فلان نفذ كذا يبقى ما يحصلش ازدواج. هو ده الأساس إحنا شغلنا فى هذه المواضيع يبقى سياسة عامة بتبحث وبعدين بتعرض، تقر.

وجود رئيس الوزارة، بعد كده وتتبعت وكلنا موجودين، وبعدين فى مجلس الوزراء إحنا موجودين؛ يعنى مافيش ما يدعو للازدواج إطلاقا فى هذه العملية، سواء كان فى الجهاز التنفيذى أو فى الجهاز السياسى كذلك.

عبد الناصر: صدقى كان عايز يتكلم.

سليمان: أنا قلت لسيادتك رأيى فى الموضوع، يعنى لو أوكل الى مثلا قطاع الصناعة على سبيل المثال، باعتبر دى مسئوليتى المباشرة، بأعطى هذا الموضوع عناية أكثر، بأدافع عن آراء

وبعدين العملية برضه بتفلت من الوزارة. يعنى لما الواحد يعرف إن الموضوع بحث من الوزارة وبعدين يروح اللجنة التنفيذية المختصة وبيطلب معاونته، هنا تضعف السيطرة على الجهاز، بعدين بيفلتوا. يعنى فى الجلسة اللى فاتت كنا بنغامر فى موضوعات الترشيحات فى حضور السيد المشير، فلتوا كل واحد موضوع ماوافقناش عليه – عرضه على سيادة االمشير. هنا نلاقى فيه صعوبة كبيرة جدا إننا نتخذ قرارات مادام قرار اتخذناه وحصل عليه.. يبقى فى هذه الحته يبقى فيه صعوبة إننا نتخذ قرارات إلا لما نرجع فى كل حاجة اللى اللجنة التنفيذية.. بنتجمد.

يعنى فى رأيى إن قوام هذه اللجنة إنها بتبص للعملية من فوق، مافيش واحد مختص بعمل معين؛ كقضاه بيبصوا للمشكلة العامة أولا قبل النظر الى أوضاع معينة فى قطاع معين. بطبيعة الأمر كل واحد بيشعر بمسئوليته المباشرة على العمل يعطى له إهتمام أكبر، بيحاول إنه يسانده ويحاول إنه هو يعنى إذا كنا اتجهنا الى despecialisation فى مجلس الوزراء حايبقى دى صعب التخصص فى اللجنة المركزية، هل التخصص مطلوب؟ هل إذا قلنا مثلا إن قطاع الزراعة حايحتاج الى أحد أعضاء اللجنة، هل حأقدر أتكلم فى قطاع الزراعة فيما يختص بالمسائل دى فى اللجان الوزارية أو فى مجلس الوزراء؟ ما هو إذاً السياسة حاتتبع وبعدين حابص ألاقى إن الوزير أو الوزراء المختصين عارفين الجهة اللى حايروحوا يستنوهم ويناقشوها معاك؛ إنها هى الجهة اللى بتعرض الموضوع فى اللجنة التنفيذية العليا.

يعنى هنا ناس حاتفلت، وإحنا بنحاول إننا نلمهم.. نحاول إننا مانستجيبش لرغباتهم لأن أنا بأشعر بضغط شديد؛ مثلا الحالة المالية مسائل الميزانية النقدية، وهى دى الواقع اللى حاتحكم كل تصرفاتنا فى خلال العشر سنين دى الميزانية النقدية وظروفنا المالية دى اللى بتخلينا نضع أسبقيات للعمل، ونوافق على مشروعات ونوقف مشروعات، نمشى إنتاج نوقف إنتاج.. هى دى المشكلة.

يعنى أنا متصور إن لو عملنا تخصص، يبقى قسمنا الجهاز التنفيذى الى أقسام كل قسم تابع الى عضو فى اللجنة التنفيذية العليا.

محى الدين: هو كلام صدقى محل تقدير وكل شئ، ولكن إزاى هذه اللجنة.. وأنا كان بأسأل فى برضه بأفكر كده إزاى حاننظم عملنا علشان نؤدى الهدف من تكوين هذه اللجنة؟ اللى هو وضع السياسة العامة والتصديق على هذه السياسة والمتابعة بعد ذلك.

الحقيقة الواحد عاوز يتصور الناحية العملية كيف سنعرض هذه السياسات على هذه اللجنة؟ ياإما بييجى صدقى ويعرض علينا هذه السياسات المختلفة، وإحنا بنشوف كلامه ونقرر شىء بالنسبة لهذا الموضوع، ولكن فى تقديرى إنه مهما كان صدقى عنده القدرة البشرية مش حايقدر يغطى كل جوانب الموضوع فى شرحه لهذه اللجنة.

الحل الآخر.. إن يكون فيه تخصص وفى هذه الحالة – حالة التخصص – الشخص المسئول عن ناحية معينة؛ ياإما حايستعين بناس فى الجهاز التنفيذى، وإذا كان ده سيؤدى الى اللى ذكرته يبقى الحل التبادلى؛ إننا حانستعين بناس تانيين من بره الجهاز التنفيذى. لها برضه نواحى أنا شخصيا مش موافق عليها؛ لأنه حاتوجد مجموعات، أكتر من مجموعة بتنادى بأفكار مختلفة، ولو سلمنا برأى مجموعة من هذه المجموعات، المجموعة الثانية – بس حتى لنواحى التعصب – حاتروح تشنع على رأى المجموعة الأخرى، وفى هذا طبعا يوجد بلبلة فى قلب البلد. يعنى إذا كان فيه ناس حايدرسوا أنا رأيى إنهم يبقوا هيئة واحدة أو جهاز واحد هو اللى يدرس وينفذ هذه المسائل.

كون الموضوع يعرض عن طريق رئيس الوزارة أو أحد أعضاء هذه اللجنة، أنا باعتبر إن العملية واحدة. سبق أنا فى الحكومة السابقة كان لى رأى معين فى الخطة، وكان المسئولين عن القطاعات فى داخل مجلس الوزراء لهم آراء مختلفة، وفى مجلس الوزراء أبدوا هذه الآراء رغم إن المجلس كان متفق على الرأى اللى وصلنا إليه. فجاءوا برضه فى مجلس الوزراء – وتذكر هذا ياصدقى – وتكلموا وقالوا إحنا عايزين كذا، أثاروا الموضوع لثانى مرة.

عامر: فى اللجنة التنفيذية تقصد.

محى الدين: فى اللجنة التنفيذية حصل هذا الكلام وأثاروه، وأنا إضطريت أرد عليهم فى العرض. هى الحقيقة أنا لم أعتبر ده عملية خروج عن النظام أو شىء من هذا القبيل، ولكن أنا كنت مقتنع بالفكرة الأخرى وأستطيع أن ادافع عنها؛ علشان أقنع اللجنة التنفيذية العليا بسلامة الرأى اللى أنا كنت فيه. سواء أبدوه فى اللجنة التنفيذية العليا، فالكلام برضه بيوصل إن فلان بيبقى رأيه كذا والعملية تتعرف بالنسبة للآراء المختلفة.

المهم أنا فى استعراضى لهذه المسائل كلها وطريقة العمل، عاوز أعرف. بأرجع أتساءل كيف إن احنا حانقر هذه السياسة الموضوعة أو ندرسها أو نقول رأى فيها أو شىء

من هذا القبيل؟! يعنى هى دى النقطة اللى توصلنا الى الرد على الملاحظات اللى أنت ذكرتها.

سليمان: لأ.. يعنى هو ممكن إن هو المسئول عن القطاع هنا؛ مثلا السياسة الزراعية فيه مذكرة عندى بقى لها شهرين موجودة قطاع الزراعة والرى. هذه السياسة أنها صدرت أو ماصدرتش ممكن إن نجيب هذه السياسة وتعليقاتنا عليها، وبعدين نتبادل فيها الرأى فى حضور أو عدم حضور المسئولين وتعرضها. إنما اللى بأخشاه إن يوم ما يبقى فيه مسئول فى اللجنة التنفيذية عن السياسة الزراعية يبقى عبد المحسن والـ group كلها طبيعى إنهم حايتجهوا الى هذا المسئول مش حايتجهوا الى عرض هذه الموضوعات؛ لاعلى اللجان الوزارية ولا على مجلس الوزراء.

يعنى هنا استعداد الكل إن هو يتصل بالقيادة الأعلى موجود، وكل واحد عايز يتخطى الجهة اللى هى مستواه على الأقل فى الحاجات اللى هو لم يوافق على رأيه فيها بيحاول، إنه هو يقنع بقدر الامكان.

عملية العرض عملية سهله ممكن أى حد يعرض، إنما كل واحد حايبقى مسئول عن جهه حايبقى حايشعر بمسئولية كاملة؛ وده حايقتضيه إن هو حايتصل اتصال مستمر مباشر فى مسألة السياسة، فى مسألة المتابعة، فى مسألة توفير الامكانيات.

عامر: لا مش كده أبدا.. لأنه فى موضوع المتابعة أو فى موضوع الإمكانيات حايبقى رئيس مجلس الوزراء حايرجع لمين؟! يعنى توفير الامكانيات أو المتابعة نقدر نقول حايحصل كلام فيه هنا، واللى حاينفذ هذا الكلام هو رئيس مجلس الوزراء يعنى مش معقول مثلا واحد مسئول عن قطاع معين وبعدين عايز امكانيات معينة، يروح واخد قرار ويجيب له امكانيات منين؟! ماهى لازم يتقرر هنا الامكانيات، واذا تقررت هنا يبقى رئيس مجلس الوزراء ينفذها إذا وجد إن ممكن تنفيذها تناقش يعنى. فالموضوع مش حايبقى بهذا الشكل أبدا.. مش موضوع إن واحد حايوفر حايوفر.. إزاى إمكانيات؟! وبعدين فى المتابعة إذا لقى أخطاء فى المتابعة وتصور إن فيه أخطاء فى المتابعة حايعمل إيه؟ اليد اللى حاتنفذ علشان تصحح هذه الأخطاء هو مجلس الوزراء؛ لأن حاييجى هنا كلام وبعدين حصل تفاهم، رئيس الوزراء هو اللى حاينفذ برضه.. نفس الشىء مش شايف فيها يعنى..

سليمان: أنا ضربت مثل بنفسى، قلت يعنى لما بأبقى مسئول عن قطاع الصناعة حابقى بايظ عن قطاع الصناعة.

عامر: ليه؟ ماإحنا عايزين ندافع عن الأسباب.

سليمان: مادام فيه مسئولية مباشرة عايز أنجح فيها.

عامر: تبقى بايظ للدولة، لأ.. تنجح فيها على حساب الدولة! طيب نجحنا قطاع الصناعة على حساب القطاعات الأخرى؛ وهدينا القطاعات الأخرى طيب ما الدولة انتهت!

سليمان: وده كان حاصل لما كان عندنا قطاعات، الواحد بشر برضه.

عامر: مايجبش يكون كده أبدا .

سليمان: لما كان عندنا قطاعات فى مجلس الوزراء، كان فى غياب الصورة العامة كان كل واحد منطلق.

عامر: مجلس الوزراء غير دول يا صدقى غير المجموعة دى خالص، يعنى مش معقول إحنا نفكر بتفكير مجلس الوزراء أبدا. يعنى أنا معاك إن الوزراء انطلقوا بيتعصبوا لقطاعاتهم بصرف النظر عن المصلحة العامة، لأ.. إحنا هنا مش معقول نعمل كده طيب، وإذا عملنا – المجموعة – عملت كده يبقى آه.. مافيش على الدنيا السلام!

صبرى: ماهو التخصيص أساسه إيه؟ مش علشان كل قطاع يبقى فيه مسئول يرعاه ومسئول عنه ويدفعه.

عامر: لأ أبدا.. مش ده الغرض أبدا لأ.. الغرض أنا متهيألى غير كده، الغرض إن السياسة العامة اللى بتترسم بيبقى المسئول بيقدر يجيب معلومات من جملة المصادر غير المصادر الفنية اللى عندك، وبتتعرض هنا، وبعدين تحصل مناقشة.. على صورة المناقشة دى بيتقرر إيه الصح وإيه الغلط، إيه اللى يتنفذ وإيه اللى مايتنفذش. القرار اللى حايطلع حايطلع باسم

اللجنة التنفيذية العليا مش حايطلع بقرار للشخص المسئول عن القطاع. أنا مش متصور إن مسئول القطاع ده حايمضى جواب ويقول نفذه فى كذا.. مش متصور دى أبدا أنا متصور ده قرار من اللجنة هنا، يعنى هو مالوش شغل فردى هو بيشتغل فى إطار هنا مجموعة، ماعندوش السلطة الفردية اللى بيعمل بيها كده إطلاقا؛ ده تصورى للموضوع.. تصورى كده يعنى.

عبد الناصر: يعنى نناقش يعنى؟

الشافعى: الحقيقة الواحد مش قادر برضه يصل الى رأى بالنسبة للقطاعات، ومتهيألى إن السياسات الكلية هى بتساعد فى الربط والتكامل مابين القطاعات وبعضها. ويمكن السيد الرئيس فى خطابه فى بورسعيد حدد بعض هذه النواحى؛ لأن فعلا بيشعر انها بتمس النواحى اللى تربط مابين مثلا موضوع الادخار أو فى موضوع الادارة أو مثلا سياسة الأجور أو سياسة الأسعار؛ سياسات يمكن فى مجالس الوزراء اللى حضرناها كلها يمكن ماحصلش مناقشة هادفة بالنسبة لسياسة الدولة ككل بالنسبة للاتجاه الاشتراكى وتحقيقه. والواحد شاف مثل.. يعنى مثلا فى عملية سعر الأرز كانت يعنى ممكنة من تحقيق هدف التصدير، نجد إنها تمشت مع الواقع الفعلى بالنسبة للعرض. متهيألى لو حصل تجربة للتركيز على بعض الموضوعات اللى هى بتاخد أولوية أولى فى السياسات الكلية؛ بتساعد على الربط والتكامل مابين القطاعات المختلفة. يمكن دى.. يعنى أنا باقول رأيى كده يمكن يدفعنا الى الدخول بعد كده على القطاعات دخول كلى، يمكن مايديش العملية بتاعة إنه يعنى opposite فى كل قطاع. وبعدين يعنى أولا وأخيرا العملية لما بتييجى فى هذه اللجنة مافيش شك أنها بتفقد أو من المفروض انها تفقد طرفيتها كلية، أو انهاء ارتباطها بقطاع من القطاعات، الواحد بيبقى جزء من الدولة اللى بتبص للموضوع ككل.

عبد الناصر: أنا رأيى الحقيقة برضه عايز أرجع للنقطة اللى أنا تكلمت فيها فى الأول، وأنا بأتصور مجلس إدارة حزب بيحط سياسة عامة للبلد. فى أى بلد ديموقراطى بتاع غربى أو شرقى يبقى فيه لجنة مركزية.. يبقى فيه قيادة، وبعدين اللجنة المركزية مقسمة للجان وكل لجنة بيبقى على رأسها واحد من اللجان دى؛ لجان الزراعة ولجان الصناعة ولجان كذا.

الصوره الرئيسية بتاع الناس دول إنه بتتحط سياسة ويبقى فيه مسئولين فعلا عن هذه السياسة، بس مش بالصوره اللى حايروحوا يدوا تعليمات، يعنى ده بتتحط fair. أنا فى

تقديرى كده وبتييجى مثلا بتييجى الزراعة عايزين action الفلانى أو الظرف اللى إحنا فيه كذا كذا، هل نقتصر على نائب رئيس الوزراء لشئون الزراعة عندنا مثلا؟ ووزير الزراعة والأجهزة بتاعتهم بصورتهم بس؟ ولا يبقى فيه مجال إن دول برضه يعطوا صورتهم، وكل من له رأى بره أو عنده صورة بره ممكن يعطى صورته، وبعدين مسئول الزراعة ده بيجيب هذه الورقة.. بيعمل ورقة عن هذا الموضوع وبيجيبها لهذه اللجنة وبتييجى هذه اللجنة وتناقش كسياسة، وبعدين مشترك فى اللجنة رئيس الحكومة رئيس الوزراء، بعد ماتقر بتروح هذه الورقة علشان تنفذ.. أنا فى تقديرى كده.

يعنى من غير وجود تخصص حانفضل ناخذ معلوماتنا فقط من جهة واحدة، وهى الجهة اللى إحنا بنشتكى منها النهارده إنه ماشيه على روتين معين مابتخرجش عنه، أو سياسات تقليدية أو أمور موضوعة من زمان، ومش ميالين بطبعهم لا للتغيير ولا هما مدركين للوضع اللى إحنا فيه النهارده إحنا فى وضع النهارده. يقتضينا إن احنا فعلا نعمل ثورة فى الزراعة ونغير كل الحاجات التقليدية اللى إحنا عايشين فيها، مثلا العبرة فى الكلام اللى بيقوله صدقى.. العبرة فى المسئول اللى بيعرض الأمر هنا، هل حايروح يعطى تعليمات للأجهزة التنفيذية؟! ولا حايجيب مشروع وورقة مدروسة مأخوذ فيها رأى الناس التنفيذيين وغير التنفيذيين والاختصاصيين وبيعرضها وبيأخذ عليها الرأى، وبيطلع رئيس الوزراء العضو فى هذه اللجنة يروح ينفذ؟!

أنا تقديرى إن ده مننا إحنا مش حاتحصل الحساسية دى إلا مننا إحنا، بالضبط زى ما هو ممكن برضه تحصل حساسية بين رئيس مجلس الأمة وبين رئيس الوزراء، وأنا فى هذا حليتها وياه مع صدقى، وقلت: أنا أساسا ملتزم معك يعنى قبل ما أكون رئيس مجلس أمة أنا ملتزم ما بأقدرش أتصرف يعنى وآخذ مجلس الأمة وأطيح أو فى اللجان المتفرغة. صدقى كان بيعترض فى اللجان المتفرغة، بيقول لى: دول ناس متفرغين وقاعدين اللى إنت فرغتهم دول حايقعدوا يعملوا إيه؟ ماهم حايقعدوا يدوروا لى بقى وينبشوا لى عن كل حاجة، وحاأفضى لمين ولا لمين؟!

قلت له: لأ.. ده أنا ملتزم معك وأنا حاطط تخطيط فى العملية كلها إن مافيش تصرف جوه إلا عن طريقى أنا.. مافيش تصرف إطلاقا مكتوبة كده ومنصوصة كده باللفظ وباينه فى اللائحة. مافيش تصرف إلا عن طريقى أنا، وأعمل إيه وأنا ملتزم معاكم، مش حاتييجى دى إلا منى أنا إذا كنت أنا عاوز أعمل بقى منظر أو حاجة. لكن هنا بنرتفع أكثر درجة هنا فى هذه اللجنة.. بنرتفع درجة أكتر لأن ماحدش – أنا فى تقديرى – هنا مستعد إنه يروح يشغل الوزارة ويعطى تعليمات فى الحكومة هناك أبدا. دى سياسات بتتحط

وحاجات بتييجى مدروسة ومتقدم ورقة الرجل المسئول عن القطاع وبيقول كل الآراء كذا فيه رأى كذا وفيه رأى كذا. التقدير السياسى الأساسى اللى بيحكم هنا و اللى هو ماهواش عند الأجهزة اللى بره عندنا فى الحكومة أو فى غيرها. التقدير السياسى بيكون له حكم هو ده اللى عايزين نمشيه.. التقدير السياسى على مستوى هذه اللجنة.

وبعدين أنا خايف تكون تتولد عند صدقى حساسية برضه من ناحية مجلس الوزراء، ماإحناش فى وضع برلمانى؛ يعنى رئيس الوزراء والوزارة يتصرفوا ويأخذوا القرارات على مسئوليتهم وبعدين ييجوا أمام مجلس الأمة يتحاسبوا، لأ.. ماهو هنا مش برلمانى مش برلمانى أبدا بنص الدستور اللى إحنا بنشتغل به. ولا يمكن دى تمشى دلوقتى لإن احنا فى مرحلة بناء النهارده والمسائل لم تستقر الاستقرار النهائى؛ بحيث مجلس الوزراء ياخذ قرارات وتمشى، وبعدين يروح مجلس الأمة؛ إذا كان فيه حاجة بيحاسبه مجلس الأمة ده فيه أوضاع سياسية وفيه صور وفيه يعنى حالة إحنا موجودين فيها عاوزه أفكار كثيرة جدا، وعلشان كده اللجنة دى إتوجدت واتحطت علشان الوضع السياسى بالذات اللى ماحدش يقدر يقدره بره أبدا .

سليمان: ده وضع حتى مايحصلش دلوقتى أبدا، هل مجلس الوزراء والوزراء بياخدوا قرارات وعن غير أعضاء؟

السادات: لأ.. أنا خايف باقول إن يكون فيه حساسية فى هذا.. خايف إنه يكون الحساسية متجهة الى هذا، يعنى أنا بس بأوضح يعنى.

سليمان: بدى أوضح بس يعنى تكامل الأجهزة وتنسيق العمل بينها وبين بعضها.

السادات: يعنى أنا رأيى إنه مش حايحصل إطلاقا إلا إذا حصل تدخل مننا إحنا هنا من هذا المستوى فى سلطة من السلطات. وأنا فى تقديرى ده مش شغلنا مش حايحدث ده، إحنا هنا بنييجى ناخذ قرارات وهذه القرارات كل مسئول فى قطاع من القطاعات بيروح فى قطاعه ويأخذها ينفذها، وبعدين يحصل متابعة، إذا حصل فيه حاجة بيتقال له يا رئيس الوزارة الموضوع الفلانى اللى صدر به قرار ماشى غلط فى الناحية الفلانية، فبيروح يدور عليه هو. أو يارئيس مجلس الأمة الوضع الفلانى اللى حصل فيه قرار ماشى غلط عندك، يروح يشوف

غلطه فين. ده فى تقديرى الصورة اللى فى راسى، فأنا مع التخصص ومع إنه لازم يحصل تخصص على مستوى هذه اللجنة.

محى الدين: هو صدقى يمكن بيبرز نقطة معينة هو حاسس بها عن طريق عمله المباشر اليومى فى الحكومة – وأنا برضه كنت بأحس بها – وهو ذكرها تحت موضوع القطاعات ومسار القطاعات. هذا الموضوع موجود عنده حقيقى، وقبل كده كان عندى موجود وكان عند على موجود اللى هو القطاعات وكل واحد بيتعصب لرأيه رغم إن النهارده عملية نواب رئيس الوزارة يعنى مابقاش التزامات. لكن كل واحد متعصب لوزارته ومتعصب لخطته، وعاوز ياخذ أكبر قدر معين من الموارد، بغض النظر عن الخطة العامة وتنسيقها شكله إيه، وعملية كانت بتاخذ مجهود يمكن من أى رئيس وزارة بيكافح فى سبيل إقناع الناس للناحية العامة، ناحية الشخصية المرتبطة باسمه فى الوزارة اللى هو فيها. أنا فى رأيى إنه من ضمن الحلول لهذه المشكلة وجود هذه اللجنة؛ لأنه فى الماضى الحقيقة إحنا كنا بنتجاهل موضوع الموارد وبنفكر فى الآمال.. آمال الناس وآمالنا بالنسبة للمستقبل؛ فده أوجد بعض عدم التوازن فى العملية.

لا شك أى خطة لازم يكون لها أسبقيات.. أسبقيات من ناحية المشروع ده قبل المشروع ده.. إلخ. يجب أن يحكم هذا الموضوع من هذه اللجنة وموضوع كسياسة عامة بيقر كخطة وكسياسة. وعلى هذا الأساس مايبقاش فيه مشكلة بالنسبة للقطاعات المختلفة؛ إنه وأنا متخصص فى قطاع معين حاجى support القطاع ده علشان أعطى له موارد أكثر. أمال أنا حاتكلم فى إيه وحارعى هذا القطاع وأعطى قوة بالنسبة للرأى اللى بينادى به الوزير المختص واللى مش موافق عليه مثلا رئيس الحكومة حانجد إيه مثلا عاوزين بس نخش فى شوية تفاصيل علشان نتصور الموضوع حايمشى إزاى.

يعنى أنا متصور إذا كان فيه تخصص حايكون التخصص فى حدود وضع سياسة عامة لقطاع معين لمدة طويلة، اللى هى مدة الخطة مثلا، على أى عدد من السنين وضع سياسة عامة نابعة من الخطة الكبيرة، وفيها شوية تفاصيل تنفيذية على مستوى السياسة العامة.

وبعدين حاييجى بعد كده غير وضع السياسة العامة عملية المتابعة.. المتابعة فى التنفيذ، وده موضوع مهم جدا، المتابعة بتخش فيها عملية المساءلة. من غير الواحد ما يشعر يمكن فى بعض الأحيان بأتصور يعنى كل ما يمكن إن يحدث إن الواحد مثلا من

خلال بحثه السياسة العامة مع المختصين والفنيين أو المتابعة يصدر تعليمات تنفيذية مباشرة؛ هى دى النقطة بالنسبة لمستوى هذه اللجنة، يعنى حاتكون طبعا محل تقدير ونوصى تبقى واضحة.

صبرى: أنا رأيى صدقى أثار الحقيقة يمكن نقطتين.. أثار نقطتين، النقطة الأولى.. اللى هى التدخل بواسطة المسئولين فى هذه اللجنة؛ سواء عن طريق الناس حاتجيلهم أو تجرى لهم من الجهاز التنفيذى ويشعروا أنهم.. وأنا باأعتبر إن ده بيتغطى بإن كل واحد يلتزم إن مافيش تدخل فى الجهاز التنفيذى أو فى النواحى التنفيذية.

النقطة التانية اللى هو أثارها.. هى التعصب.. تعصب كل واحد مسئول عن قطاع بالنسبة لهذا القطاع، ويتبنيه بالآمال اللى القطاع والجهاز التنفيذى أو الوزير المختص للتوسع دون نظر الى الامكانيات المتوفرة.

وأنا رأيى إن هذا التعصب إذا كان موجود فهو موجود فى مجلس الوزراء، ومش ممكن يكون موجود فى هذه اللجنة. الخبرة – زى ماقال زكريا – الواحد كان بيعانى من هذا مع المسئولين التنفيذيين معاناة كبيرة جدا فى قطاعاتهم العملية، والصوره العامة هى مسئولية المجلس، وفى تقديرى أنا لايمكن حانصل الى هذا مع الوزراء.

عبد الناصر: طبيعة بشرية أصلها.

صبرى: طبيعة موجودة بهذا الشكل، إنما الوصول إليه من خلال هذه اللجنة هو أكثر منطقيا؛ لأنه مش ممكن الواحد يتعصب هنا بدون النظر الى مصلحة الدولة ككل. ويمكن حتى المثل بالذات بالنسبة للموضوعات التى أثيرت فى لجنة القطاع العام، كان واضح حتى إنه من هذا المثل إنه مثلا ماإتخذش فيها قرار على طول بالعكس يعنى طلب بحث وبعدين هذا البحث لو أخذ هذا الـ Case بالذات أنا فى رأيى قد يكون حل لهذه المشكلة لو أتيحت لى الفرصة.

عامر: لو اشترك فى موضوعين؛ موضوع فسره بتوع الطيران والموضوع الثانى بتاع النقل البحرى.

صبرى: بتوع الطيران.. بتوع الطيران ده والنقل البحرى هل فى هذا وفى...

عامر: هو يدرس.

سليمان: كان ممكن إن سيادة المشير يقول: يعنى أعتقد إنه بيحول لى، يعنى كنا حاننفذ.. يعنى كان ممكن.

عامر: مش معقول يا صدقى مش معقول.. بقى إحنا مش عارفين شغل المسئولين؟! لما آجى آخد أقول لأ والله إنت صح والدراسة اللى عملتها الوزارة كلها غلط فى قعده خمس دقائق!

سليمان: لأ أنا أخذتها مثال لأن كل واحد بيحاول.

عامر: بيحاول.. ماهو طبعا بيحاول.

سليمان: يعنى همه يعلموا رأيى فى هذا الموضوع.. يعلموا رأيى تماما وعايزين يغيروا هذا الرأى، بس أنا ربطتها فى حالة لما يكون فيه مسئول عن القطاع، مثل هذه الموضوعات مش حاأقدر آخذ فيها..

عامر: هو أنا أما كنت قاعد ماكنتش حاسس بمسئوليتى يعنى بصرف النظر عن القطاع! أنا حاسس بمسئوليتى.

سليمان: لأ.. أنا بألقى اللوم عليهم.

عامر: ماأنا عارف، أنا حاسس بمسئوليتى برضه.

سليمان: فرصة قاعد مع سيادتك فيها أثار موضوع ماكانش يصح يتكلم فيه مش صغيرين.. كبار.

عامر: حاجة طبيعية يا صدقى.. حاجة طبيعية، ماهو ده التعصب اللى إحنا بنقول عليه، دول متعصبين للحته اللى بيشتغلوا فيها.

عبد الناصر: وأنا بدى أوضح الأسباب اللى خليتنى أحط هذا الاقتراح..

هو الحقيقة أنا اشتغلت مع وزارتين قبل كده.. يعنى بعد الحكومة الرئاسية اشتغلت مع وزارتين ونتج اختلافات خلوا الوزارتين مشيوا. يعنى ده الموضوع مش كده؟ الحقيقة اللى خلانى أقترح هذا الاقتراح هو تلافى المشاكل اللى حصلت فى الماضى.

من غير شك الدستور بيقول رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية، وهو الذى يرسم السياسة العامة للدولة بالاشتراك مع الحكومة.. مش كده؟! ماحصلش الكلام ده أبدا.. ماحصلش رسم للسياسة العامة للدولة لا فى وزارة على صبرى، وكان على صبرى بيتصل بى، وكان زكريا بعد ست شهور ابتدى يتصل بى! (ضحك) ماهو بنتكلم يعنى بنشخص.. إبتدأت تييجى لى سياسة فعلا معمولة، إبتدت أما ماوافقش على هذه السياسة، ابتدى يحصل على طول ضرورة التغيير.. مش كده؟!

طيب هو الذى يرسم السياسة العامة للدولة بالاشتراك مع الحكومة معناها إيه لو رئيس الجمهورية بيباشر هذه العملية؟ رئيس الجمهورية بيجيب الوزراء المختصين يتصل بهم ويطلب منهم تقارير، ويقول لهم: إيه رأيكم.. كذا بتاع الزراعة كذا بتاع الاقتصاد والمال هذا بتاع كذا، أنا باشوف الناس باشوفهم فرادى وفى كل الوزارات كنت باشوفهم فرادى، بس ماحليتليش أبدا المشكلة، عمرى فى كل هذه العملية والاتصالات الشخصية دى مارسينا فيها إن نطلع بسياسة عامة للدولة، وباستمرار حاسس إن العملية lacking. يعنى النهارده قلت طيب عايزين الحقيقة نضبط العملية.. لازم تنضبط؛ ياإما رئيس الجمهورية فعلا بيقعد ويجيب الناس ويقرر ويعتمد السياسة العامة للدولة، ثم تبحث هذه السياسة فى مجلس الوزراء اللى موافق على رأى رئيس الجمهورية، موافق.. واللى مش موافق يستقيل يعنى مش حايمشى رئيس الجمهورية. يعنى ده الوضع الطبيعى.. إذا كان رئيس الجمهورية له رأى بيبقى اللى رأيه مخالف يا بيقعد يا بيمشى.. يعنى يا بيوافق على الرأى يا بيقدم استقالته. برضه ما حاأقدر أبدا أعمل هذه العملية اللى هى سببت لغاية دلوقتى.. أنا حاسس إن فيها نقص.

رئيس الجمهورية النهارده – برضه بنمسك الدستور وسيبنا من العملية الشعبية ونسيب عملية الاتحاد الاشتراكى والاتحاد القومى – يرسم هذه السياسية through ناس، يعنى كل واحد من هؤلاء ممثل رئيس الجمهورية فى هذا القطاع، يعنى برضه أنا سايب الاتحاد الاشتراكى، وإلا طب نمسك صدقى النهارده بقى له كذا شهر فى الوزارة، رسمنا إيه وأعطينا directive فى إيه؟! يعنى برضه مازالت العملية مش مربوطة، ومازالت العملية مثار الخلافات وأخذ وعطاء لما نبص نلاقى ابتدأت فعلا تييجى أمور وتتعمل سياسات.

هدفى إن الأول هنا بنعمل السياسة وبعدين بننزل السياسة، هذا التنفيذ لن يوصل الى خلاف.. ده الهدف الحقيقة من هذا الاقتراح. عملية إن السلطة تتفسخ.. الحكومة تتفسخ ده اللى أنا متصوره مش متصور أنا إن العملية بتصل أبدا بهذا الشكل خصوصا؛ لأن طيب ماهم كانوا فى وزارة زكريا هؤلاء الناس الأساسيين اللى كانوا فى اللجنة التنفيذية العليا، يعنى مفروض رأسهم برأسه كأعضاء فى اللجنة التنفيذية العليا! ماحصلش الأمر إن العملية تبقى تفسخ بعد كده بعد ما ننزل السياسة قبل ما حانتزل السياسة، ماتقدرش إنت تعمل سياسة دى number one، بعد ما تتعمل السياسة فى حدود هذه السياسة إنت فى اللجان وفى كل شىء إنت بتعمل اللى إنت عايز تعمله، مافيش أبدا مايقيدك أو يجمدك زى مابتقول إن ده يخليك تتقيد أو تتجمد.

بعدين برضه يعنى إفرض انك مش رئيس وزارة وموجود فى هذه اللجنة طيب يبقى شغلك إيه؟! طيب إذن مافيش لجنة.. مافيش داعى للجنة، الحقيقة حانقعد نعمل إيه؟! يعنى حانجتمع نعمل إيه؟! ده إحنا كنا بنجتمع كلجنة تنفيذية عليا ومش كنا فى وزارة على صبرى وفى وزارة زكريا مش كنا بنرسم سياسة عامة؟ لأ.. إحنا كنا بنقعد نشوف النقد مش كده؟! مش كنا بنقعد كل أسبوع الميزانية النقدية نوافق عليها والميزانية دى بنوافق عليها والكلام ده؟!

وإذا ماكناش حانشتغل فى المواضيع الأساسية اللى هى بتهم فعلا، اللى هى البلد النهارده.. أمال اللجنة حاتشتغل فى إيه؟!

عامر: فيه نقطة يمكن تساعد برضه هو الموضوع السياسة – رسم السياسة – يعنى إحنا عندنا حكومة، يعنى الحكومة عندها أجهزة والمفروض الحكومة بترسم سياسة فعلا alright يعنى مثلا سياسة صناعة سياسة زراعة سياسة خدمات.. إلخ، السياسات دى مفروض ترفع للجنة هنا والمختص بها هنا.

إفرض فلان أنا مثلا عندى حاجة معينة حاتييجى لى سياسة قطاع معين من الحكومة، حا أعمل إيه؟! حأدرس هذه السياسة مع ناس كثير مش مع الحكومة بس مع عدد كبير، وحآجى أقول لكم: والله السياسة دى رأيى فيها أقول كذا كذا كذا بناء على دراسات ودراسات مقارنة، يا يتقال يا آه يا يتقال يا لأ، إذا إتقال عليها آه حاتروح لمجلس الوزراء ومجلس الوزراء ينفذها. يعنى مافيش شلل للحكومة، عايز أقول إن الموضوع مافيهش إن الحكومة تقعد ما ترسمش سياسة ماتشتغلش، لأ.. يبقى مش معقول طبعا هذا. يعنى الحكومة مفروض فى رأيى إنها تشتغل وتهتم بكل حاجة بس السياسة لما حاتييجى – هنا

الفرق – إنها حاتدرس دراسة أخرى على نطاق أوسع، ويعطى فيها قرار نهائى بينزل للحكومة للتنفيذ، مش بواسطة الشخص اللى دارس لأ.. بواسطة هنا.

السادات: الاعتبارات أكبر.. أكثر.

عامر: لأ.. أنا بأصحح أسلوب عمل علشان برضه ده شلل الحكومة برضه ماهو استدعاء، جايز لما يقولوا فلان مسئول عن سياسة الصناعة، يقول لك الحكومة طيب ما نتلم على المسئول عن سياسة الصناعة تبقى الحكومة تستفسر عليه.

سليمان: هى سياسة يعنى خطة؟

عامر: آه.

سليمان: بنحطها وبنعرضها ونناقش كل قطاع على حده، يعنى يمكن إحنا متأثرين يمكن بالسياسة الزراعية، لو جينا فى أى قطاع ثانى مش حانلاقى فيه سياسة مانقدرش نعمل سياسة.

عامر: ليه؟

سليمان: لأن مثلا قطاع الصناعة إحنا committed لمدة الثلاث سنوات الجايين دول، وبعدين بنمسك مشروع وبعدين نشوف هل المشروع ده حانقدر نوفر له نقل ولا لأ. يعنى هنا مافيش سياسة مرتبط لمدة ثلاث سنين على مشروعات تكفى ١١٠٠ مليون جنيه اللى إحنا حانخصصهم للثلاث سنوات القادمة، موضوع المواصلات كذلك.

عملية الـ finshing.. عايزين نستفيد من الجهات المتاحة حاليا من غير ما نشترى جديد، اشترينا خلال السنتين اللى فاتتوا آلاف العربيات للنهارده. بالنسبة للتجارة والمال مانقدرش ناخده كأسلوب منفصل عن المسائل الثانية؛ لارتباطها بالمسائل التانية. البنوك مثلا.. هل البنوك النهارده بتؤدى واجبها؟ أبدا.. اتخانقت معاهم المرة اللى فاتت لأنهم كل حاجة عايزين ضمان الحكومة، كل اللى بيفكروا فيه إنهم يغطوا أى خسائر محتملة ويكسبوا أكتر ما يمكن. يعنى هى فيه جزئيات صغيرة بنرسم سياسة كبيرة ونعالج عندما تتضح المشكلة، إنما اللى كنت بأشعر به أنا مش موجود ربط، قعدت أنا وزير فى ثلاث سنوات لم

يعرض على مجلس الوزراء موضوع خاص بالصناعة خالص؛ ده حصل لأسباب معروفة وعلى كل حال الأمر لكم. (ضحك)

محى الدين: الحقيقة مافهمناش اللى عاوز يخرج به من الكلام ده. يعنى مافيش خطة يعنى؟! مافيش خطة فعلا alraedy؟!

الشافعى: مكلبشة يعنى.. فى حدود المناورة محدودة.

محى الدين: مافيش خطة يعنى؟!

الشافعى: الخطة هى السياسة طبعا.

عامر: هنا نقدر نناور رغم كل ده، يعنى معلش مع احترامى لكل الكلام ده يعنى جايز جدا نقدر نناور، يعنى حانفكر مااحنا مش حانقعد ساكتين.. ماهو لسه حانفكر لازم حانفكر.

عبد الناصر: مع إنه فى تصورى إن هذا الكلام لا يعلن كمان والاجتماعات إذا حصلت لا يعلن عنها؛ لأن معنى هذا الحقيقة يعنى أما نعمل اللجنة المركزية ده يبقى موضوع حانبحثه تانى لكن إذا إبتدينا نعلن فعلا ويبقى الكلام بيطلع فى الجرائد؛ هو يمكن يؤدى الى اللى بيتكلم عليه.

الشافعى: عندى أنا أكتر بالنسبة للواحد.

عبد الناصر: يعنى هذا الكلام لا يعلن، وأنا فى رأيى إن احنا فى ليلة من اللجنة التنفيذية بنقول إن احنا بحثنا.. يعنى مافيش داعى حتى نتكلم أو نقول حاجة، بنمشى بالطريقة دى. وفى رأيى إن ده حايريح الكل.. حايريحنى وحايريحك وحاتشوف فى الأيام القادمة ومخلى الواحد يعنى مستريح. أنا مرت بى فترة الواحد قلق جدا، أنا من الناس اللى باستمرار بيضربوا أخماسا فى أسداس باستمرار طول ما أنا قاعد! (ضحك) طبيعتى.. والموضوع ده إيه والعملية دى إيه طيب أنا حاأعمل إيه؟ ماأنا أبعت أجيب الوزير وأسأله، اللى بيحصل بعدين بييجى الوزير

يقنعنى. (ضحك) اقناع كويس.. حأدور أجيب واحد من بره أقول له شوف واعمل كذا؟! لأ.. بأسأل فعلا أنا مابأعملش كده.

متهيألى النهارده لو تتقسم هذه العملية يبقى فعلا بنقوم بعمل بالنسبة للتوزيع، وأنا اللى فى راسى حاقول حاجات وإذا كان فيه رأى لكم قولوه.

بالنسبة للزراعة عبد الحكيم

بالنسبة للصناعة على

بالنسبة للتجارة والمال زكريا

بالنسبة للخدمات حسين إذا كان فيه خدمات يعنى.

طريقة العمل: أمامنا طريقة من إتنين؛ ياإما نعمل بالوزراء وأى شخص آخر، ياإما نستبعد الوزراء بالنسبة للسير وعملنا بحد تانى. وعلى هذا الأساس فى الحقيقة مش حاينفع شغل يعنى بالعمليات دى، لازم العمل يكون مع الوزراء والدراسات أيضا بتكون فى الوزارات، إذا حبينا مثلا ناخذ رأى حد تانى مثلا، يعنى متصور أنا فى الزراعة بناخذ رأى سيد مرعى.

عامر: ناس كتيرة.

محى الدين: ناس كثير بس مايكونش لهم وضع دائم.. الناس اللى حتأخذ رأيهم مايكونش لهم وضع كلجنة أو..

عامر: لأ.. مش حانعمل أجهزة لكن يعنى لازم يبقى فيه.. أصل دى مواضيع فيها ناس كثير وبتسمع آراء وتبلور.

محى الدين: يعنى مثلا هل يعين عندك فلان مستشار؟

عامر: لا لأ.

عبد الناصر: مستشار يعنى إيه؟!

عامر: الزراعة يعنى (أصوات متداخلة) ده أنا فى رأيى إن لا يمكن تعيين أجهزة وغلط، نعمل بها إيه الأجهزة؟! ماعندنا الوزارات.

عبد الناصر: هو كل اللى حايعمله حايعمل له مدير مكتب للعملية.

عامر: مكتب للاتحاد الاشتراكى مش للزراعة مالوش دعوة بالزراعة ده مدير مكتب فى الاتحاد الاشتراكى.

صبرى: بيتعين هنا فى أى قسم؟

عامر: فى الاتحاد الاشتراكى.. مانلاقيش مكتب فى الاتحاد الاشتراكى؟! مالناش واحد فى الاتحاد الاشتراكى؟!

عبد الناصر: آه.. هو اللى بيعين إحنا مابنعينلوش حد هو اللى بيعين.. كل واحد بيعين مدير مكتبه، هل فيه مواضيع غير المواضيع دى؟

سليمان: فيه المواصلات، فيه التشييد.

الشافعى: الخدمات.. بقى الخدمات الاقتصادية والتعليم.

عامر: هو الاسكان.

عبد الناصر: تحديد النسل.. إحنا لو ركزنا على تحديد النسل والله يعنى نحل عملية، إنتوا ماشيين فى عملية تحديد النسل؟

سليمان: وإحنا حانعين فيه عبده سلام.

عبد الناصر: ماينفعش عبده سلام، وشلت اسمه إيه ليه؟

سليمان: والله هو مش عايز يقعد، وبعدين فيه يعنى خلاف بينه وبين خليفة من ناحية، واتجاهه برضه إنه هو يكون جهاز.. برأيى أنا إنه..

عبد الناصر: لا.. حايكون جهاز إيه؟ الأجهزة الموجودة.

سليمان: رأيى أنا إن جهاز وزارة الصحة أساسا والممارسة عليه..

عبد الناصر: عبده سلام ماينفعش هو برط.. عبده سلام فى رأيى أنا..

سليمان: هوه عايز واحد.

عبد الناصر: خليفه؟ مين اللى عايز؟

سليمان: لأ.. أنا باقول يعنى المركز عايز واحد مفهومه متسع ويقدر يعنى يمارس العمل مع الدكتور النبوى، من غير ما ينشىء أجهزة جديدة.

عبد الناصر: لا.. هو إنشاء أجهزة غلط طبعا، لكن عبده سلام ماينفعشى ماعرفش إنتم عارفين عبده سلام؟

عامر: أنا شخصيا ماأعرفوش ماعنديش فكرة عنه.

محى الدين: بس عايز أقول لصدقى إن أنا شفته مظهر على أساس إن أنا سمعت إن هو عاوز يمشى وحاجة زى كده، وشفت وجهة نظره فى هذا الموضوع، وكنت حأكلمك ولكن بعد ماتكلمت معاه قام قال لى: ده أنا أخذت الجواب بتاع المعاش. فأنا الحقيقة بعد ما كان يعنى صدر فأنا مارضيتش أتكلم فى الموضوع، على أساس إنك حاتلاقى واحد تانى، أنا عارف بس هو وجهة نظره.

هو الراجل ده ميزته هو طبعا فيه جوانب مش كويسة، لكن الميزة بتاعته إنه مؤمن بهذه العملية، عاوز يحققها للبلد، عيبه إنه بيمسك فى شوية مشاكل فرعية غير المشاكل الأساسية ويبقى حساس جدا من ناحيتها، وبيعمل clash بينه وبين الآخرين. لكن أنا

باقول– وأنا عاشرته طبعا لمدة سنة – إنه هذا الـ clash مفيد لأنه الـ clash ده بيخلى الناس تشتغل وتبين لنا المشاكل.

هو شاعر إنه لا يمكن إن يقيم جهاز بنفسه وهو مقتنع بهذا وإنه يجب أن يعمل through الأجهزة التنفيذية الموجودة وإن لا يمكن لجهاز واحد من هذه الأجهزة يستقل وأن يباشر عمله بنفسه؛ لأن العملية بتنتهى فى النهاية فى وحدة صغيرة، يعنى الأجهزة المختلفة يجب أن تصب فيها وحدة علشان طبيب يكون موجود فيها وتمرجى وممرضه وماعرفش إيه. وبعدين عاوز حد يجيب الوحدة الدكتور قام خلاص.. حد يجيب له بقى الناس، فبييجى جانب الشئون الاجتماعية وبييجى جانب الإرشاد وحاجات كتير. خليل بقى من يومه وهوه عاوز ياخد العملية، لو أخذ العملية مش حاننتظم. ياريت طبعا جهاز واحد ينفع لكن فيه عدة أجهزة يجب أن تدخل فى هذا الموضوع؛ لذلك عملنا مجلس للتنسيق. فالنقطة عاوزه الآتى.. واحد أو حد من طرفك يعنى يتفرغ لهذه العملية ويتابع التنفيذ؛ بحيث إن أى مشكلة وأى عقبة تحدث من جهاز من الأجهزة يحسم الموضوع فورا، لأن العملية عايزه سرعة وكل عيل بيتولد عايز له ١٢ جنيه على طول زيادة فى التموين وزيادة فى المشاكل على طول كده.

الموضوع عاوز، فى عشر سنين حسب إحصائيات الجهاز المركزى حايكون عندنا ١٠ مليون.. فى عشر سنين عشرة مليون جدد، طيب حاياخدوا تموين قد إيه؟ وبعدين فى خلال عشر سنين حاييجى لنا إحنا فى البلد ايراد قد إيه علشان يغطى عمليات الحقيقة محسوبة وخطاب الرئيس فى المجلس ركز على النقطة دى والناس مستجيبين فعلا، عاوزين نستغل التعبئة دى وفعلا الأجهزة تشتغل، وإن ماكانوش مقتنعين لازم بالأمر يشتغلوا؛ لأنه عامل زمن. بس أنا حبيت أقول بالنسبة لرأيى الراجل ده أنا قعدت معاه يعنى فهو مش شاعر...

سليمان: أنا قعدت معاه كذا مرة وقلت له خليك قاعد، قال: أنا تعبت وعايز أستريح.

عبد الناصر: مايقدروش يستحملوا.

سليمان: وبعدين سلطت عليه الدكتور النبوى – الدكتور النبوى كان يتمسك به أيضا – وبعدين الدكتور النبوى قال: نسيبه يعنى طالما إن هو مش عاوز.

محى الدين: يعنى النبوى كان رئيس الأمانة العامة للجهاز؛ وكان مظهر يقول ماجتمعش معانا بقى له كذا شهر!

عبد الناصر: ماهو النبوى برط برضه!

محى الدين: يعنى أنا بأعطيك فكرة يقول.. ونحاسب ونتابع العملية يوميا، هو راجل حامى عنده حرارة جامدة قوى.

سليمان: يعنى هى العملية طبية يعنى بعد مسألة اللولب هو اللولب هو المفروض إنه هو يكون الأساس.

محى الدين: ياريت.

سليمان: مفروض إنها بقت عملية طبية مش عملية اجتماعية.

عبد الناصر: مش ممكن نجيب الناس ونحط لهم نخلى البتاع ده لولب. (ضحك) هى العملية مهمة.. عملية تحديد النسل.

عامر: ممكن الاتصال به تانى إذا كان هو راجل على استعداد إنه يشتغل تانى.

محى الدين: هو إذا هيئت له..

عامر: بس مش شروط القاهر يعنى، يعنى بشروط إنه يشتغل.

محى الدين: أنا معاك فى هذا الكلام لأن الموضوع الزمن عامل حاسم فيه، كل يوم تتولد عيال فلازم نوقف هذه العملية.

عامر: يعنى مايكونش هو له مثلا اتجاه إنه يعمل أجهزة وزيطه.

محى الدين: لأ.. دى أنا اؤكد إنه هو ماعندوش هذا الاتجاه، إنما مشاكله مع الآخرين موجودة بس بسبب إيه؟ هو راجل عدى سن الستين.

عبد الناصر: هو رجل نزهى.. رئيس نادى اليخت عنده يخت بيسافر به فى البحر الأبيض، هو دكتور نساء.. خليل مظهر نساء مش أطفال.

الشافعى: بيطلع هو وابنه بيروح مرسى مطروح.

عبد الناصر: لكن رجل كويس يعنى، يعنى هو أحسن من عبده سلام.

عامر: هو كويس.. لأ مش ضرورى عبده سلام خالص. فيه موضوعين رئيسيين يا ريس برضه فى الحاجات دى؛ موضوع التعدين والسياحة. ودول يعنى باعتبرهم مستقبلنا برضه، فأنا فى رأيى إن صدقى شخصيا يتبنى موضوع منهم أو التعدين على الأقل منهم.

عبد الناصر: لأ.. أنا مش عاوز أعطى صدقى أى موضوع من المواضيع، على أساس هو تبعه كل المواضيع.

عامر: لأ.. يعنى طيب alright إنما عندنا موضوعين.. التعدين والسياحة.

عبد الناصر: وعلى أساس أنور عنده أيضا كل المواضيع بتاع المجلس بالذات الاتنين، خذ السياحة (للسيد المشير)

عامر: آه.. alright السياحة باعتبرها..

عبد الناصر: والتعدين ما هى مع الصناعة.. التعدين والكهرباء والكلام ده.

عامر: آه مع الصناعة، يعنى إحنا مستقبلنا الحقيقة فى الموضوعين دول.. حانجيب إيرادات منين؟! ماهى الأرض أهه وشوية المياه!

عبد الناصر: يعنى دلوقتى كمان علشان نبقى clear، إخواننا بيشوفوا الوزراء بيشوفوا أى حد آخر ويشتغلوا، وأنت بتقدر تقول هذا الكلام للوزراء والا هم يقولوا لهم؟ يعنى ممكن تقوله.

سليمان: آه نقوله.

عبد الناصر: يعنى تقول لهم على أساس طبعا مش مانجيبش الوزراء كل يوم برضه، يعنى بنتكلم فى التفاصل علشان العملية تبقى مستريحة.

عامر: ولو كل أسبوع حتى، وأنا يعنى رأيى إن لو صدقى يبتدىء يبعت لنا.. يخلى مثلا الزراعة يبعت لنا السياسة الزراعية.

سليمان: آه.. أبعت لك.

عامر: انت حانقعد إحنا نقرأ الأول ونشوف وبعدين اتصال بعد مانشوف، حاجات زى دى نبتدى يعنى البداية الصح؛ إن المجلس يشوف وبعدين تبعته إحنا نقراه ونشوف العملية ونبحث إذا كان لنا اقتراحات مثلا .

عبد الناصر: أو اللى حايقدم إقتراح يقدم لنا paper، برضه عملية الدردشه إحنا مشينا بها وتعبتنا خالص. يعنى مثلا اللى عايز يتكلم فى الزراعة لازم قبل الاجتماع بأسبوع؛ لأن أنا برضه أحب أشوف تبعث لى paper بحيث أقول رأيى عليها، وماتبعتولناش ورق كثير والله ونبحثها، بعد ما نقرها بتروح الورقة لرئيس الوزراء يمشى بها على إن دى سياسة.

متهيألى الاجتماع الجاى برضه مش حانعمل له جدول أعمال برضه نقعد يعنى أى مواضيع نتكلم فيها. الجمعه دى مافيش مجلس وزراء عندنا إحنا عندكم إنتم مجلس وزراء، والجمعه الجايه بنحضر إحنا المجلس. الجمعة الجاية نجتمع برضه يوم الأحد وبعد كده انت عندك السبت والأحد كل أسبوع يبقى نجتمع يوم الاتنين.

عامر: يعنى بعد الاجتماع الأحد الجاى يبقى الاثنين.

عبد الناصر: يبقى الاتنين على طول، هو مجلس الوزراء يوم الاثنين؟

سليمان: عملناه بكره.

عبد الناصر: بكره الاثنين.

سليمان: نعمله فى أى وقت، بس فيه موضوع يعنى برضه عاوز توصية فيه وهو خاص باجتماع مجلس الوزراء الخاص بمشكلات القطاع العام، اللى هى يعنى تأكيد سلطة الإدارة وتنسيق العمل بين الأجهزة المختلفة. إذا حبيتم نعرضه هنا أولا وبعدين نعرضه على مجلس الوزراء للمناقشة.

عبد الناصر: حاتعرضه بكره؟

سليمان: لأ.. مش حاأقدر أعرضه بكره لأن فيه حاجات عايزه برضه اتجاهات.

عبد الناصر: بنشوفه هنا الجمعه الجايه يوم الأحد إن شاء الله.

عامر: كويس آهو ده المطلوب.

عبد الناصر: متهيألى مافيش حاجة.. فيه حاجة تانيه النهارده؟

محى الدين: التجارة والمال هى الاقتصاد أساسا .

عبد الناصر: الاقتصاد والتموين والتجارة وكل ده طبعا والتصدير والتجارة الخارجية والتجارة الداخلية.. التجارة الخارجية مع الاقتصاد يعنى والخدمات.
يعنى أنا لاحظت إنت أصلك عارف الصورة كاتبها فى النوته فى جيبه.

عامر: على العموم إحنا واجبنا تأكيد سلطة الحكومة دى يعنى مش حاتاخد وقت، مش ممكن يعنى.. تأكيد سلطة رئيس الحكومة على الحكومة، مش حانعمل تعجيز.

سليمان: ماهو بسبب طبعا بس حانعرف إيه الحاجات اللى نتصرف فيها وإيه الحاجات اللى نعرضها هنا.

عبد الناصر: لأ.. أنا برضه باقول لك وقلت لك اتصرف فى أى حاجة ماتقفش علشان ترجع هنا والا ترجع هنا يعنى إمشى مش حايجرى أى حاجة.

عامر: ممكن يتعدل شئ، مايتعدلش يمشى يعنى العملية مش..

عبد الناصر: وبالممارسة العملية أصلها ماهياش معقدة، يعنى العملية بنمشى بالطريقة اللى تريحنا واللى بتمشى البلد واللى تربط روحه.

عامر: يعنى ماتحطش فى اعتبارك إن احنا حانعطل شغل أو نفرملك لأ.. إحنا مالناش دعوه بك انت فى شغلك زى ماانت، إحنا كل اللى حانعمله حانبحث حاجات ونجيبها هنا، عجبت هنا بتتنفذ ماعجبتش خلاص تدشت.

محى الدين: بالنسبة لصدقى، هو إذا كان موضوع بيعرض مرتين فى مجلس الوزراء؛ مرة بيشوف الآراء المختلفة للناس والاتجاهات العامة فى مجلس الوزراء، وبعدين بنبحث هذا الموضوع بعد كده هنا، وبعدين فى الجلسة التالية يناقش تانى معهم الموضوع وياخد قرار بس يكون فى ذهنه الاتجاهات العامة بتاع المجلس من جلسة سابقة، وإحنا برضه نستفيد من الاتجاهات لأنه حايقول الكلام ده يعنى إذا كان بس من الناحية التنظيمية.

سليمان: أصل فيه يعنى قرارات فاتت على طول مباشرة.. لجان وزارية وفيه قرارات بتعرض على مجلس الوزراء يعنى حسب أهمية القرار أو حسب حاجتنا.

عبد الناصر: المهم إن احنا نمشى المهم، إن احنا نلم كل حاجة ونمشى ونعرف أولنا فين وآخرنا فين ونطلع من الـ...

يبقى بنقول يا على كل اللى حانقوله إن عندنا اجتماع يوم الأحد القادم بس، وعلى قدر مانقدر فى هذه اللجنة مافيش تصريحات ونبقى نخلى التصريحات باستمرار لمجلس الوزراء.

عامر: بنعود الناس ماينتظروش تصريحات من اللجنة.

عبد الناصر: كنا بنقعد مجلس ثورة ماكناش بنطلع تصريحات!

عامر: نعود إن اللجنة دى مايطلعش منها حاجة.. حايتعودوا.

انتهت الجلسة.